



إعلاميون بارزون  
طوى العام  
2015 حياتهم

(11-10)

عنبلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا



كاشطون برمعون لفته في كمرانبل برينف اديب - 2 كانون الثاني 2016 (صفحة المرات كمرانبل - فيسوك)

## السوريون يعيشون حملة "2015 عيشوها غير" برفع الأسعار 100%

مع بداية العام 2015 أطلقت مؤسسات ووزارات وجهات عامة تابعة لحكومة النظام حملة "2015 عيشوها غير"، بهدف الحصول على الخدمات والسلع من صالات ووزرات حكومية بأسعار رخيصة أو أقل من سعرها الشائع في أماكن تتبع لجهات خاصة.

وتضمنت الحملة، التي خصص لها التلفزيون الرسمي ووسائل إعلام النظام مساحات زمنية، إعلانات وعروض أسعار وحسومات، تسابقت الجهات الحكومية في إظهارها للمواطنين لحنهم على الشراء، ولكي يشعروا بأن العام 2015 سيكون فعلاً غير، وستكون أيامه خفيفة الظل على المواطن بعدما وصل الدولار إلى 200 ليرة في بداية 2015.

مع بداية العام 2015 كان سعر صرف الدولار أمام الليرة بحدود 200 ليرة، مع وعود.....

(09)

وإنما يضمن وقف القتال بين النظام والمعارضة فقط .

أما القاضي العام في مدينة داريا، أبو ظافر، فلم يستطع التكهن بما ستؤول إليه الحال، على اعتبار أن الأمر ليس بيد النظام ولا المعارضة، "فهناك توازنات إقليمية عالمية تتحكم فيها القوى العظمى".

واعتبر القاضي أن "الحرب لن تضع أوزارها إلا إذا توحدت المعارضة وسخرت إمكانياتها الضئيلة لضرب أركان النظام حتى يسقط"، داعياً إلى عدم انتظار أي حل لا يعرف ميعاده.

"نحن من يملك الحل"

حميد من حي صلاح الدين (25 عاماً) من مدينة حلب، اعتبر أن "الحل بأيدينا فنحن إذا أحببنا بعضنا البعض وتوحدنا نستطيع إسقاط أكبر من النظام الحالي وحليفه الروسي والإيراني، وهذا ما طالبنا به منذ بداية الثورة"....

(03)

## موجة جديدة من النزوح تضرب

(06)

دير الزور ولا طريق للعيد

## عبد الخالق شامية ثمانيني يدير

(12)

مكتبة في حي خان الوزير بحلب

في 25 كانون الثاني الجاري بجنيف.

كل ذلك جاء بعد فشل المبعوث الدولي الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في بلورة فكرة اللجان الأربع، بعد تبني مجلس الأمن الدولي في 18 آب الماضي، إجراء محادثات بين النظام والمعارضة وتشكيل "مجموعة اتصال دولية" لدعم الحل السياسي في سوريا، وخاصة بعد الاتفاق النووي الإيراني في تموز 2015.

عنب بلدي أجرت استطلاع رأي في بعض المناطق السورية المحررة وتحدثت مع عدد من الأهالي والمقاتلين وكوادر الهيئات المدنية حول إمكانية التوصل إلى حل خلال عام 2016، أيًا كان شكله.

الحل سياسي "بالمطلق"

وفي هذا الصدد كان تصوّر الدكتور ضياء، وهو طبيب في المشفى الميداني بداريا، هو إمكانية أن تشهد سوريا حلاً سياسياً "بالمطلق" خلال عام 2016، معتبراً الحل "لن يكون مرضياً لأي طرف

مر عام 2015 كغيره من الأعوام الأربعة التي سبقتها في سوريا، ويقول البعض إنه كان أكثر دموية من سابقاته بحكم توافد كيانات ومليشيات جديدة إلى جبهات القتال لدعم قوات الأسد التي استنزفت عناصرها وغدت تبحث عن بدائل للحفاظ على تماسك الجبهات التي تقاوم فيها .

وصعب التدخل الروسي في 30 أيلول الماضي، من إيجاد نموذج للحل يرضى به جميع الأطراف، ما عقّد الأمور، وخاصة في ظل غياب تصور واضح عن الفترة الزمنية التي ستلعب فيها موسكو دور "المخلص" للأسد.

كثيرة هي الاجتماعات التي جرت ولم تجلب أي تطور إلى الساحة السياسية في سوريا، بل زادت القضية تعقيداً منذ اجتماعات موسكو مطلع العام الماضي، والتي جمعت معارضين سوريين وغاب عنها الائتلاف السوري، مروراً باجتماعات فيينا وصولاً إلى الأخيرة التي من المقرر إجراؤها

## من سَلِّم الأولاد

سلاحاً في سوريا؟

احتفالات عيد الميلاد..

سَلِّم عاد أم محابة

للأقليات؟

(13)





كيف قضى المحاصرون ليلة رأس السنة؟

# النظام ينهي العام 2015 مرستودفًا داريا بـ 5 آلاف برميل

في ليلة رأس السنة وداخل مدينة داريا المحاصرة، يحاور الطفل وسيم (10 سنوات) والده بعد أن سمع أصوات إطلاق نار كثيف في الأجواء، "شو هاد بابا.. ألعاب نارية؟ لا يا بابا هاد رصاص خطاط.. يعني الجيش الحر عم يحتفل بعيد رأس السنة؟.. لا يا بابا هاد الجيش يلي محاصرنا عم يحتفل"، ليرد الطفل قائلًا "شو مشتوي إنزل عالشام اليوم وشوف الناس كيف عايشة"، يجيبه الأب "ان شاء الله، الله كريم يا بابا بس هلاً نزيل عالجورة مشان ما تاخذ برد".



طفلان في مدينة داريا يتجربان قصف البراميل داخل حفرة 31 كانون الأول 2015 المجلس المحلي لمدينة داريا

## زين كنان - داريا

ربما يختزل هذا المشهد معاناة المواطنين السوريين المحاصرين في داريا وكيف قضوا ليلة رأس السنة، مقارنة مع أقرانهم الذين يعيشون تحت سيطرة النظام ولا يبعدون عنهم سوى كيلو مترات معدودة. لكن الحصار أطبق عليهم وقلب حياتهم وحولها إلى بؤس بعدما خرجوا للمطالبة بالحرية. يقول والد وسيم المقاتل في صفوف

الجيش الحر لعنب بلدي في حديث يلخص ما مرت به المدينة خلال العام 2015، "لم يكن العام الذي مضى أفضل من الذي قبله، فمع كل عام جديد يقبل علينا تزداد المعاناة وتضاف إلى مأسينا أساليب وطرق القتل، وتتطور القدرة التدميرية للأسلحة التي تستخدمها قوات النظام وحلفاؤها، فلم أكن أتخيل أن مكوث أسرتي في هذه الحفرة سيطول كل هذه المدة التي تجاوزت 4 أشهر، وما نحن نستقبل العام الجديد فيها".

لا يدري أبو وسيم ما يقوله لأولاده الذي يقف أمامهم كل يوم "مخرجًا" على حد قوله، فهم يطرحون أسئلة لا أجوبة لها. يضيف أبو وسيم "نأمل من الله بأن نكون قد ودعنا أجزاننا ومعاناتنا، وأن تكون السنة الجديدة سنة خير ونصر وختام لمعاناتنا". يفقد أهالي داريا لأساسيات الحياة، فقد تجاوز حصار المدينة عامه الثالث، في حين شهدت في الأشهر الأخيرة من هذا العام تصعيداً عسكرياً غير مسبوق من

قبل قوات النظام، ما أدى إلى تراجع كبير في الإنتاج الزراعي، الذي يعد شريان الحياة، وهذا الواقع اضطر عدد من المزارعين للتوقف عن الزراعة بسبب القصف، وسقوط عدد منهم.

## تضرر قطاع التعليم

لم يكن قطاع التعليم بحال أفضل، إذ انقطع عدد كبير من أطفال المدينة عن المدارس بسبب خطورة الطرقات والقصف المتواصل، وانشغال أغلب أساتذة المدارس بالقتال على الجبهات وبالعامل الثوري.

أما الوضع الطبي في المدينة فيزداد سوءاً بسبب نفاذ الكثير من الأدوية الأساسية، كأدوية الالتهاب والمسكنات، في حين تعمل المستشفى الميدانية في البحث عن الحلول البلدية، مثل تصنيع السيرومات واستخدام الأقمشة القطنية عوضاً عن الشاش والأربطة، كما تعاني المستشفى من نقص حاد في أدوية التخدير والمضادات الحيوية، بالإضافة إلى نفاذ الأدوية الأساسية كأدوية الأطفال، وفق ما يقول أبو ياسر، أحد مسعفي المشفى الميداني.

## إصرار على النصر

لا يخفي أبو مالك، قائد إحدى مجموعات الجيش الحر في المدينة، أنه مع بداية العام الجديد فيقول "لقد خضنا أعنى المارك هذا العام، واستطعنا التقدم وتحيرير مقام السيدة سكيبة، وعدد من الأبنية بالإضافة إلى منطقة الجمعيات في لهيب داريا، ووقفنا في وجه الجيش وتصدينا له في عشرات المحاولات لاقتحام المدينة من قبل النظام"، مشيراً إلى أنه "بالمقابل قدمنا عشرات الشهداء، منهم اثنان من أمم قاداتنا وعدد من القادة الميدانيين، فجميع نكريات العام الماضي فاض فيها ألم فراق الأصدقاء

على فرحة الانتصارات". يتابع أبو مالك "حربنا مع هذا النظام لن تنتهي إلا بسقوطه، وإصرارنا على الحياة أكبر من إصراره على قتلنا، ولكن أكثر ما يؤلمنا هي الحال التي وصل إليها أهلنا النازحون والذين بقوا في المدينة، وأطفالنا الذين حرموا من أبسط حقوقهم". يؤكد أبو مالك أنه لم يعد هناك أمل بالدول التي تزعم أنها تسعى لإنهاء الأزمة، وتعقد المؤتمرات والاجتماعات لإيجاد حل، وأملنا الوحيد في الخروج من هذه الأزمة، هو ثققتنا بالفرج من عند الله وفي سلاحنا".

## داريا تتال الحصه الأكبر من البراميل

من جهة أخرى، يقول أبو ظافر، القاضي العام في المدينة، كنا نظن في بداية المظاهرات أن التغيير سيحصل في وقت قصير، ولكن لم تكن نعلم أن معاناتنا ستكون في كل عام أكبر من الذي قبله وحالة الشتات التي أصابت الجيش الحر تزداد، والكل يطالب بالتحول ولا يوجد شيء فعلي على الأرض فهذا يعطي مؤشراً بأن الثورة لن تنتهي بعشرات السنين "نأمل من الله بأن تكون السنة الجديدة سنة توحيد وانتصار".

فيما كشف الناشط الميداني مهدي أبو الزين لعنب بلدي عن حصيلة البراميل المتفجرة التي سقطت على المدينة خلال 2015 وتجاوزت 5 آلاف برميل، بمعدل 30 برميلاً يومياً خلال الأشهر الخمسة الماضية، بالإضافة إلى قصف المدينة بالأسلحة المحرمة دولياً، فكان نصيب داريا من القصف هو الأوفر مقارنة مع المناطق السورية الثائرة.

أما المجلس المحلي للمدينة فصرح على صفحته في فيسبوك أن حصيلة البراميل في عام 2015 كانت 3430 برميلاً.

## وسط خروقات الأسرد المتكررة وحصار المدينة

# "كوبونات" للدصول على مياه الشرب في معضمية الشام

عددهم قرابة 45 ألف نسمة. المشروع يسير على قدم وساق، وفقاً للشامي، الذي أشار إلى أنه "لاقي قبولاً ورضى من الأهالي"، وحصلت كل عائلة على 5 براميل من المياه في أقل من أسبوع، مردفاً "سيستمر المشروع بشكل دائم لتأمين مياه الشرب للمدنيين". 5 سنوات من الحرب والحصار كانت كافية لتؤثر على معظم الخدمات في المعضمية بما فيها شبكة مياه الشرب، التي تعرضت للقصف والتخريب، ولم يستطع الأهالي تأمين قطع الغيار لصيانتها، وختم الشامي "مياهنا تأتي من نبع عين الفيحة و بسبب الوضع في الزبداني قطعت المياه كلياً عن بلدنا مما أدى لكارثة انسانية".

ت تعاني المدينة من نقص في المحروقات وانقطاع الكهرباء منذ 4 سنوات، وكانت قوات الأسد أغلقت المعبر الوحيد الواصل بينها والعاصمة دمشق، السبت 26 كانون الأول، وخيّر لجنة المصالحة إما بإلقاء السلاح وعودة المعضمية إلى "حضان الوطن" بشكل كامل، ودخول الأمن والجيش إليها، أو خروج الجيش الحر من المدينة وإخلائها، وإلا فستكون حرباً مفتوحة.

ومن المقرر خروج لجنة المصالحة لمقابلة وفد النظام وإبلاغه ردها، إلا أنها وحتى مساء السبت 2 كانون الثاني الجاري، لا زالت داخل المدينة.

بحسب مسؤول المشروع. وأصلح كادر المشروع 12 بنيراً أصبحت جميعها جاهزة للاستخدام، وقال الشامي إن هذه الآبار هي جزء من عدد أكبر يعمل عليه المشروع، مردفاً "التنظيم وحسن الإدارة وحاجة المدنيين إضافة إلى إرتفاع عدد السكان داخل الأحياء دعانا لتطوير المشروع وتوسيعه".

شملت الآبار المخدمة للمشروع الغطاسات الموجودة في الأحياء السكنية للمدينة، إذ أمن القائمون عليه تكاليف ومستلزمات ضخ المياه من البئر إلى خزانات المنازل المجاورة بالتعاون مع أصحاب الآبار.

## "كوبونات" للدصول على المياه

وقال الشامي إن المشروع توسع ليشمل المدنيين القاطنين بعيداً عن أماكن وجود الآبار، من خلال توزيع بطاقات (كوبونات) تتيح لحاملها تعبئة 5 براميل من مياه الآبار مرة واحدة من أي صهريج في المدينة. وبلغ عدد الكوبونات الموزعة على المدنيين 6 آلاف، وهي عبارة عن وصل ورقي يستلمه رب الأسرة من مراكز معتمدة للتوزيع، الذي بدوره يسلمه للعامل على صهريج المياه عند التعبئة.

الشامي لفت إلى أن القائمين على المشروع أحصوا عدد المدنيين "بشكل دقيق"، داخل مدينة المعضمية، "دون أن نفرق بين سكان أصليين أو مهاجرين"، وبلغ

توزيع مياه الشرب في معضمية الشام 25 كانون الأول 2015 (عنب بلدي)



## عنب بلدي - داريا

مختصة، وضعت آلية و خطة عمل تتناسب الوضع الذي تعيشه المدينة، "وتحقق الحد الأدنى من الأمن المائي". المشروع ينفذ برعاية مباشرة من مكاتب لواء الفجر وبدعم من الجبهة الجنوبية، إذ يجري التنسيق بشكل كامل مع المجلس المحلي والهيئات المدنية المعتمدة من قبل المدنيين، وفقاً للشامي.

بدأ مشروع تأمين المياه لأهالي المعضمية، منذ قرابة شهرين بشكل مصغر، واقتصر في البداية على إصلاح بعض الآبار العامة وإنشاء خزان مياه بجانب كل بئر على أن يستخدمه المدنيون للشرب والطبخ،

في ظل نقص المياه الصالحة للشرب في معضمية الشام، حاولت بعض الجهات إيجاد حل لتوفير المياه للأهالي بشكل مستمر، فعمل أعضاء المجلس المحلي ووجهاء المدينة بالتعاون مع مكاتب لواء الفجر التابع لألوية سيف الشام العاملة في المدينة على إقرار مشروع في هذا الصدد.

وأفاد مسؤول المشروع أمير الشامي أنه بدأ بعد الموافقة عليه من قبل الجهة المانحة، ثم شكلت لجنة حيادية



# هل ستتشهد سوريا دلاً خلال عام 2016 وما شركله؟

لافئة رفعها نشطاء مدينة كفرزبل  
2 كانون الثاني 2016  
(صفحة لافئات كفرزبل)



عنب بلدي - خاص

مر عام 2015 كغيره من الأعوام الأربعة التي سبقتها في سوريا، ويقول البعض إنه كان أكثر دموية من سابقاته بحكم توافد كيانات وميليشيات جديدة إلى جبهات القتال لدعم قوات الأسد التي استنزفت عناصرها وغدت تبحث عن بدائل للحفاظ على تماسك الجبهات التي تقاوم فيها.

وصعب التدخل الروسي في 30 أيلول الماضي، من إيجاد نموذج للحل يرضى به جميع الأطراف، ما عقّد الأمور، وخاصة في ظل غياب تصور واضح عن الفترة الزمنية التي ستلعب فيها موسكو دور "المخلص" للأسد.

كثيرة هي الاجتماعات التي جرت ولم تجلب أي تطور إلى الساحة السياسية في سوريا، بل زادت القضية تعقيداً منذ اجتماعات موسكو مطلع العام الماضي، والتي جمعت معارضين سوريين وغاب عنها الائتلاف السوري، مروراً باجتماعات فيينا وصولاً إلى الأخيرة التي من المقرر إجراؤها في 25 كانون الثاني الجاري بجنيف.

كل ذلك جاء بعد فشل المبعوث الدولي الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في بلورة فكرة اللجان الأربع، بعد تبني مجلس الأمن الدولي في 18 آب الماضي، إجراء محادثات بين النظام والمعارضة وتشكيل "مجموعة اتصال دولية" لدعم الحل السياسي في سوريا، وخاصة بعد الاتفاق النووي الإيراني في تموز 2015.

عنب بلدي أجرت استطلاع رأي في بعض المناطق السورية المحررة وتحدثت مع عدد من الأهالي والمقاتلين وكوادر الهيئات المدنية حول إمكانية التوصل إلى حل خلال عام 2016، أيًا كان شكله.

## الحل السياسي "بالمطلق"

وفي هذا الصدد كان تصوّر الدكتور ضياء، وهو طبيب في المشفى الميداني بداريا، هو إمكانية أن تشهد سوريا حلاً سياسياً "بالمطلق" خلال عام 2016، معتبراً الحل "لن يكون مرضياً لأي طرف وإنما يضمن وقف القتال بين النظام والمعارضة فقط".

أما القاضي العام في مدينة داريا، أبو ظافر، فلم يستطع التكهّن بما ستؤول إليه الحال، على اعتبار أن الأمر ليس بيد النظام ولا المعارضة، "فهناك توازنات إقليمية عالمية تتحكم فيها القوى العظمى".

واعتبر القاضي أن "الحرب لن تضع أوزارها إلا إذا توحدت المعارضة وسخرت إمكانياتها الضئيلة لضرب أركان النظام حتى يسقط"، داعياً إلى عدم انتظار أي حل لا يعرف ميعاده.

## "نحن من يملك الحل"

حميد من حي صلاح الدين (25 عاماً) من مدينة حلب، اعتبر أن "الحل بأيدينا فنحن إذا أحببنا بعضنا البعض وتوحدنا نستطيع إسقاط أكبر من النظام الحالي وحليفه الروسي والإيراني، وهذا ما طالبنا به منذ بداية الثورة".

وأردف حميد أن الحل العسكري أفضل "فنحن لسنا مرتزقة للغرب ولن نجلس مع أي كان على طاولة الحوار لأننا لا نستطيع خيانة دماء الشهداء التي غطت أرض سوريا".

أما أبو الطيب، وهو من الحي ذاته، فتمنى الخير والتكاتف بين الفصائل لتحرير سوريا "عسكرياً"، بينما كان رأي حكمت شيجان، وهو

أحد عاملي مؤسسة الأمة في حلب، أن الحل السياسي هو "الأجدي"، لأن العسكري "سيكون طويلاً وسنفتقد خلاله المزيد من الشهداء". بينما كان رأي، وائل الحلواني، مصمم في مؤسسة براق الإعلامية بحلب، أن الحل العسكري في سوريا هو القائم، "لأنه وعلى مدى 5 سنوات من الثورة السورية يجتمع المجتمع الدولي دون أي فائدة أو أي مساعدة لهذا الشعب الذي مايزال ينزح عن المناطق المحررة جراء القصف الهجمي".

محمد نجيب عقيدتي، أحد عناصر الدفاع المدني في مركز باب النيرب بحلب، توقع الحل بانتهاج الحرب في سوريا عسكرياً، "لأن الثورة ثورة حق، بغض النظر عن المسيئين لها"، مضيفاً "هناك بادرة خير كانت في 2015 وهي دمج وتوحد عدد من الفصائل وهذا ما يرجح كفة الحل العسكري".

## الحل العسكري "مستحيل"

معروف، أحد العاملين في الهيئة العامة للرياضة والشباب بحلب، اعتبر الحل العسكري "مستحيلاً"، لأن الاعتماد عليه "يمكن أن تشهده الأجيال اللاحقة".

وأردف أن "الحل السياسي سيفرض نفسه في النهاية، ولكنني غير متقائل باعتبار أن البند الأساس الإشكالي وهو مصير الأسد، هو المسيطر منذ محادثات جنيف 1". وختم معروف حديثه "هناك تكتلات عسكرية جديدة تولد بينما تذهب أخرى وكل يعمل ضمن أجندات معينة وهي التي تتحكم بمصير الثورة"، معتبراً "الشق المدني هو الأمان الذي يحلم به السوريون ونتمنى على الأقل وقف إطلاق النار كخطوة أولى".

## "معطيات الثورة تأزمت"

خلدون الغانم، محاسب مركز المتحدة في درعا، جزم أن يكون الحل عسكرياً وليس سياسياً، "بحكم المعطيات التي نراها في البلد حالياً"، بينما قال محمد رفاعي أحد مقاتلي الجيش الحر، "ليس هناك شيء يدل على أن الحرب في سوريا ستنتهي عام 2016 وخاصة بعد التدخل الروسي وتقدم النظام في درعا مؤخراً".

أما مهند مسالمة، مالك أحد المحال التجارية في درعا، فاعتبر التدخلات الخارجية "كبيرة ومعطيات الثورة تأزمت ولن تنتهي الحرب عام 2016، فيما قال أحد قادة جيش اليرموك، ويدعى أبو عمر، إن "الحل لن يحدث أبداً فهناك مؤامرة كبيرة دولية على سوريا".

## الحل السياسي "كذبة كبيرة"

الدولية لدعم سوريا) في فيينا، تشرين الثاني الماضي، أقر "فيينا-2" خريطة طريق للحل السياسي في سوريا، بعد تفاهم أمريكي - روسي على ترك "مصير الأسد" على الهامش، ورسم معالم المرحلة الانتقالية من خلال مفاوضات بين نظام الأسد والمعارضة لتشكيل حكومة تضع دستوراً جديداً، على أن تجري انتخابات تحت رعاية الأمم المتحدة خلال 18 شهراً من التوافق.

ثم جاء تبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع بموجب القرار 2254، دعم خارطة طريق دولية لعملية السلام في سوريا، 19 كانون الأول الماضي، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ 5 سنوات، والذي رسم معالم خريطة الحل، ودعا إلى مفاوضات جديدة بين نظام الأسد والمعارضة، كانون الثاني الجاري.

وحول استعداد الهيئة السورية العليا للمفاوضات التي تمخضت عن مؤتمر الرياض، قال الناطق باسمها، منذر ماخوس، في تصريحات نقلتها صحيفة الشرق الأوسط، الجمعة 1 كانون الثاني الجاري، إن الهيئة ستعقد اجتماعاً مفتوحاً في العاصمة السعودية الرياض ابتداءً من يوم الأحد.

الاجتماع سيستمر حتى 21 من كانون الثاني الجاري، على أن ينتهي قبل 4 أيام من موعد بدء المفاوضات المرتقبة مع نظام الأسد في جنيف، وفقاً لماخوس. ونقلت مصادر لصحيفة الشرق الأوسط وصفتها بـ "المطلعة"، أن الهيئة ستلتقي الأسبوع المقبل ستيفان ديمستورا، المبعوث الأممي إلى سوريا، ومن المتوقع أنه يطرح مقترحات روسية بإضافة أسماء جديدة إلى وفد المعارضة السورية، الأمر الذي رفضته سابقاً الهيئة العليا للمفاوضات.

وكانت الهيئة وجهت رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عبرت فيها عن غضبها من الدور الروسي في سوريا واستمرارها بقصف مناطق المعارضة بعد صدور القرار 2254 واستهداف قادة الفصائل، وكان آخرها اغتيال قائد جيش الإسلام زهران علوش.

قللت غالبية العينات التي تضمنها استطلاع عنب بلدي من أهمية المفاوضات التي ستحتضنها العاصمة السياسية السويسرية جنيف في 25 كانون الثاني الجاري، مشيرة إلى أن "ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة"، فهل ستكون المفاوضات "رأس خيط" لتبني قرار ملزم يضمن حلاً سياسياً في سوريا ينهي مأساة شعب استمرت أكثر من 5 سنوات؟

أهالي قرى وبلدات ريف حماة اعتبروا الحل السياسي "كذبة كبيرة"، فقال أحدهم إن "الحرب في سوريا حرب على الإسلام والسنة"، واعتبر آخر أن "أي توجه في هذا الإطار سيكون لصالح النظام والحل هو بمتابعة الثورة".

ولفت مقاتلو الجيش الحر في المنطقة إلى أن الحل السياسي "مرفوض"، في ظل تواصل نزيف الدماء والمجازر، وقال أحدهم "سنقاتل حتى آخر قطرة دم.. الجميع ضدنا الروس وإيران وحزب الله"، فيما تساءل آخر "كيف سيكون هناك حل سياسي وجبهات حلب كلها مفتوحة، والمؤتمرات الدولية فاشلة".

أما أهالي ريف حلب اعتبروا أن النظام "انتهى عسكرياً"، بعد تحرير إدلب ووادي الضيف، مستبشرين بالحل السياسي على اعتباره، "كاذب وعبارة عن وعود فقط"، وقال أحدهم "النظام كان منهاراً العام الماضي في مناطق عدة كمحافظة إدلب وسهل الغاب بحماة، ولكن التدخل الروسي أنقذه وخاصة في الهجمة الأخيرة على ريف حلب الجنوبي".

فيما تمنى مقاتلو الريف الحلب "النصر أو الشهادة"، وقال أحدهم "نحن نحارب الإيرانيين والروس وليس النظام السوري، والجميع يعملون ضدنا بمن فيهم الأمم المتحدة.. ليس هناك غير قوة السلاح".

ووصف آخر المفاوضات المرتقبة بين نظام الأسد والمعارضة السورية أنها "ضحك على الشعب، على اعتبار أن القوى الدولية طالبت بمعارضة معتدلة، إلا أنها استهدفت قائد جيش الإسلام زهران علوش، وكان الأكثر اعتدالاً".

وبالعودة إلى آخر الاجتماعات الدولية (المجموعة

رياض حجاب، رئيس الهيئة السورية العليا للمفاوضات التي تمخضت عن مؤتمر الرياض





## كارثة إنسانية تنتظر منطقة منبج إثر توقف عنفات الرد عن العمل

## رد تشرين..

## الإنجاز الأكبر لـ "سوريا الديمقراطية" منذ تأسيسها

## رد تشرين وأهميته

أنشئ سد تشرين على نهر الفرات ضمن المنطقة التي تتبع إدارياً لمدينة منبج في ريف حلب الشرقي، وأخر عهد الرئيس حافظ الأسد، ودخل فعلياً في الخدمة بتاريخ 1999، بتكلفة قدرت بنحو 22 مليار ليرة سورية. يحتوي السد على 6 مجموعات توليد كهربائية ضخمة كان لها دور كبير بإيصال الكهرباء لمدن وبلدات ريف حلب الشرقي بشكل كامل.

وفي مطلع عام 2014 خضعت ضفتا نهر الفرات الشرقية والغربية لتنظيم "الدولة الإسلامية" بشكل كامل، إضافة إلى المدن والبلدات الممتدة من شرق حلب وحتى مدينة الرقة.

وتمكن قوات "سوريا الديمقراطية" من طرد تنظيم الدولة والسيطرة على سد تشرين، بعد سلسلة معارك بدأتها قوات "بركان الفرات" التي انضوت مؤخراً في "سوريا الديمقراطية"، وسيطرت من خلالها على جسر "قره قوزاق" وبلدة صرين المجاورة والقريبة من بلدة عين العرب (كوباني).

ويبعد سد تشرين 25 كيلومتراً عن مدينة منبج ونحو 58 كيلومتراً عن مدينة الباب، أبرز مدن التنظيم في ريف حلب، وبسيطرة "سوريا الديمقراطية" عليه تقطع طريق الفرات على مقاتلي التنظيم، ليتبقى لهم طريق مسكنة جنوب بحيرة "الأسد" كطريق إمداد وحيد بين الرقة وحلب.



صورة أرشيفية لسد تشرين (إنترنت)

في السد وتفتح ميكانيكياً وكهربائياً". وأوضح بكاري أنه عند تعذر الخطوتين السابقتين "هناك فتحة المفيض في جسم السد وتفتح تلقائياً عند وصول الضغط إلى حد معين، وهذا آخر العلاج"، محذراً من أن انفجار فتحة المفيض ستؤدي إلى دمار في ساحة التحويل، لكن لا يوجد أي تخوف من انهيار السد إنشائياً. ولفت إلى وجود كوادرن فنية من السد ضمن المنطقة تتابع الأمر "على مدار الساعة" وستدخل عندما تسنح لها الفرصة للدخول وفتح المفيضات لتصريف المياه، وأردف "تم التواصل مع الأتراك لإيقاف تدفق المياه كحل احتياطي مؤقت ريثما تسنح الفرصة بالتدخل". وبلغ مد المياه على الضفة الشرقية لبحيرة تشرين نحو 500 متر، وغمرت قرى قره قوزاق، سهل القملق، بوراز، مزرعة تل أحمر، تل العبر، القبة، وجعدة، وسط تخوف من انهيار قد يواجهه السد.

الأول، نداءً إلى هيئة الأمم المتحدة والهلال والصليب الأحمر وجميع المنظمات والدول الفاعلة في الملف السوري لاتخاذ إجراءات فورية لتحديد سد تشرين الكهربائي عن أي عمل عسكري في محيطه. وطالب البيان بذل جميع الجهود للسماع بإعادة الكادر الفني العامل في السد سابقاً لإدارته وتشغيله من حيث تمرير المياه وتوليد الكهرباء، وأكدت الوزارة أنها تواصلت مع الحكومة التركية لإيقاف المياه عن السد إلى حين عودته للخدمة. المهندس المعماري سلطان بكاري، عضو تجمع المهندسين الأحرار في حلب، كشف عبر صفحته الشخصية عن حلول لوقف ارتفاع منسوب مياه السد، بعد التواصل مع بعض المختصين والمهندسين في نقابة المهندسين الأحرار، وقال "إن لم تشغل العنقات وتصرف الكهرباء من قبل أحد فنيي غرفة العمليات لتصريف المياه الزائدة، يمكن العمل على فتح الفتحات الجانبية والسفلية

منبج وتوقف عنفاته عن العمل، وسط نداءات وجهها ناشطون خشية كارثة إنسانية في المنطقة. وأفادت مصادر محلية في المنطقة عن بلدي أن ارتفاع منسوب المياه جاء بعد مغادرة موظفي السد معلم عقب سيطرة قوات "سوريا الديمقراطية" عليه، ما أدى إلى وقف ضخ المياه تزامناً مع كمية المياه المتدفقة من الجانب التركي، في حين ذهبت حسابات مالية لتنظيم "الدولة الإسلامية" إلى أن "سوريا الديمقراطية" هي من أوقفت العنقات، رغبة منها بإغراق القرى العربية في المنطقة، لكنها تبقى مجرد تكهنات. وحذرت وزارة الطاقة والثروة المعدنية في الحكومة السورية المؤقتة من كارثة إنسانية في حال تعرض سد تشرين في ريف مدينة منبج برييف حلب الشرقي، لأي استهداف خلال الاشتباكات الجارية في محيطه، ووجهت في بيان لها، الأربعاء 30 كانون

من المياه المخزنة في البحيرة الصناعية التي أنشئت على الفرات. وسيفتح التقدم الأخير على حساب تنظيم الدولة معارك منطقة منبج، لتدخل المنطقة في حسابات جديدة يكون زمام المبادرة فيها بيد "سوريا الديمقراطية". وأعلن عن تشكيل "سوريا الديمقراطية"، الأحد 11 تشرين الأول 2015، ويضم تشكيلات عسكرية كردية وعربية وأخرى من الأقليات (جيش الثوار، غرفة عمليات بركان الفرات، قوات الصناديد، تجمع ألوية الجزيرة، المجلس العسكري السرياني، وحدات حماية الشعب، وحدات حماية المرأة)، وتحظى بدعم التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة.

## 7 قرى غمرها الفرات شرق حلب

غمرت مياه نهر الفرات 7 قرى في ريف حلب الشرقي، عقب سيطرة قوات "سوريا الديمقراطية" على سد تشرين في منطقة

## عنب بلدي - خاص

تستمر قوات "سوريا الديمقراطية" في عملياتها العسكرية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في ريف حلب الشرقي، وتحديداً في محيط سد تشرين، الذي أحكمت سيطرتها عليه السبت 26 كانون الأول الماضي بدعم وتنسيق مع قوات التحالف الدولي.

صباح السبت، 2 كانون الثاني 2016، أعلنت "سوريا الديمقراطية" سيطرتها على قرى بيرة خامي، بيرة خدام، وتل بارود، وتقع جميعها جنوب شرق السد، إلى جانب إحكام قبضتها على عدد من المزارع والتلال المحيطة.

وستتمكن "سوريا الديمقراطية"، المقبولة غربياً، من التحكم بقدر كبير من الطاقة الكهربائية التي تغذي ريف حلب الشرقي الخاضع لتنظيم الدولة، إضافة إلى استفادتها من نحو ملياري متر مكعب

## عنب بلدي - خاص

لعبت الأحوال الجوية دوراً هاماً في معركة الشيخ مسكين، والتي بدأتها قوات الأسد وحليفها حزب الله سعياً للسيطرة على المدينة الواقعة شمال درعا قبل 5 أيام. هدوء ملحوظ شهده يوم السبت 2 كانون الثاني، وحفاظ على المواقع وتدعيمها من كلا الجانبين، ريثما تهدء العاصفة القطبية والأمطار الغزيرة التي شهدتها درعا منذ صباح الجمعة.

أسفرت المعارك المستمرة منذ 5 أيام عن تقدم ملحوظ لقوات الأسد في الشيخ مسكين، معتمدة على دعم حزب الله اللبناني برّاً والطيران الروسي جواً، الأمر الذي أكدته قناة "روسيا اليوم" الرسمية، حيث سيطرت على معظم

التطورات التي تشهدها محافظة درعا دعت فصائل الجيش الحر والفصائل الإسلامية إلى إنشاء غرفة عمليات عسكرية موحدة بغية استعادة ما خسرتة خلال الأيام الماضية، بحسب مراسل عنب بلدي في المحافظة، مشدداً أن خسارة الشيخ مسكين ستكون ضربة موجعة ذات تبعات مباشرة على جبهات درعا المدينة التي تبعد عنها 20 كيلومتراً.

في هذه الأثناء، اختطف مجهولون محافظ درعا "الحرّة" يعقوب العمار في 28 كانون الأول على طريق مزيريب-العجمي، دون أنباء عن مصيره حتى اللحظة، كذلك اختطف وفي ذات المكان محمد الجلم (أبو البراء)، قاضي الجنائيات في محكمة دار العدل في حوران، فجر السبت 2 كانون الثاني، ليطلق سراحه بعد ساعات.

أسس الثلاثاء على أطراف المدينة. كذلك نعت صفحة الدفاع الوطني في درعا كلاً من الملازم شرف علي عيسى ديب من قرية العنازة التابعة للشيخ بدر في محافظة طرطوس، والملازم شرف أوس عزت دلا من منطقة بانياس في طرطوس، إلى جانب ملازمي "شرف" من منطقة جبلة في ريف اللاذقية، وهما فراس يحيى حسن من قرية الأشرفية، وأحمد إسماعيل من قرية البواوي جرماتي.

عشرات المجندين والمتطوعين في جيش النظام والمليشيات الداعمة قتلوا خلال معارك المدينة أيضاً، دون وجود إحصائية واضحة لعددهم، في حين أوضح مركز توثيق الشهداء في درعا أن 17 عنصرًا من الجيش الحر قتلوا أثناء تصديهم لمحاولة تقدم قوات الأسد نحو المدينة.

اللواء 82 وسرية النيران التابعة له، إلى جانب أجزاء من المحورين الشمالي والشرقي للمدينة، في حين لا زالت فصائل المعارضة تحتفظ بمعظم مساحات المدينة.

وسيطرت فصائل المعارضة على مدينة الشيخ مسكين واللواء 82 المحيط بها في كانون الأول 2015، وحاولت قوات الأسد منذ ذلك التاريخ استعادة هذه المنطقة عدة مرات، نظراً لموقعها الاستراتيجي على طريق نوى-إزرع، شمال درعا.

وفي السياق، كشفت صفحات موالية لنظام الأسد عن أسماء 5 ضباط لقوات الأسد قتلوا في معارك مدينة الشيخ مسكين الدائرة منذ يومين، وأوضحت أن الرائد عمار عبد الله من قرية الحوايق في سهل الغاب بمحافظة حماة، قتل خلال معارك

## في ظل تردي الأوضاع الأمنية..

## حوران وجهة جديدة للأسد وحلفائه

## تبعات تفجيرات حي الزهراء الموالي

## اعتصام "فاشل" في حمص وشعارات الثورة حاضرة في دناجر مؤيدي الأسد

اعتصام لموالي  
الأسد في حي  
الزهراء الحمصي  
29 كانون الأول  
2015  
(الترتت)



عبد اللطيف الحمصي - حمص

"كل شيء كان حاضراً في الاعتصام اليوم إلا جرح الزهراء النازف، كنت أعتقد أننا سنكون أمام وقفة احتجاجية تضع حداً للفساد وتوقظ الضمائر النائمة في مكاتب المسؤولين... ما شاهدناه هو مجموعة من الشباب والشابات لا يعلمون ما يفعلون، ومن كان منهم صوت حق فقد ضاع وسط الفوضى"، بهذا علق الإعلامي أحمد العاقل، وهو مراسل قناة سما الموالية وأحد أبرز إعلاميي النظام في مدينة حمص على الاعتصام قرب دوار الرئيس، الثلاثاء 29 كانون الأول، والذي دعا إليه المواليون احتجاجاً على سلسلة التفجيرات في الأحياء الموالية.

وضربت سيارتان مفخختان حي الزهراء، الاثنين 28 كانون الأول، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، حسبما نشرت وكالة سانا الرسمية.

السورية، شعارات ثورتهم المزعومة مع تحريف بعض المفردات، فوضى في المكان دون وجود من يوجه الاعتصام للطريق الذي يمكن من خلاله الوصول للمطالب المحقة، ضحكات وقهقهات لا تشبه وجع الأمل، فتيات بكامل أناقتهن ومكياجهن وسط الحشود لا ندري ما هي مطالبهن".

بدورها، شنت بعض الصفحات الموالية حرباً على الإعلامي العاقل، وهو ابن حي الزهراء، لتتحول القضية من مطالب لإيجاد وسائل لحماية الأحياء إلى قضية شخصية واتهامات متبادلة بين بعض الإعلاميين والصفحات، وخاصة صفحة الدفاع الوطني التي وجهت كلاماً قاسياً لمراسل قناة الميادين، طارق علي، واصفة إياه بـ "المرتزق"، ووجهت له تهديداً مباشراً بعد أن لُح لفساد مجموعات الدفاع الوطني متهماً إياها بشكل مبطن بتسهيل حدوث التفجيرات مقابل مبالغ مالية.

## خطوات للحد من التفجيرات

تبعات الانفجار والاعتصام لم تتوقف عند هذا الحد، فقد سقط في الانفجار عددٌ من العسكريين بعضهم كان عائداً من مطار كويرس في حلب كالجندي غيث بلول، إضافة لعضو اللجنة الأمنية ومدير شبكة أخبار حمص الأولى علي النقري، ما زاد سخط المواليين الذين تخبطوا في توجيه الاتهامات وكيل التهم.

وتوزعت التهم تارةً إلى محافظ حمص طلال البرازي، بالاستهتار بحيات المواطنين وسعيه لإنجاز المصالحة أكثر من حرصه على تأمين وسائل الحماية والأمان من أجهزة كشف متفجرات وكاميرات مراقبة وغيرها، وتارةً كان التحريض على منظمة الهلال الأحمر العاملة في حمص، وأخرى إلى اللجنة الأمنية والدفاع الوطني، إلا أنها لم تتجاوز تلك الخطوط نحو القيادة في دمشق، ومن يتعدى الخطوط في تعليقاته على فيسبوك كانت تحذف تعليقاته فوراً.

## حملات مناصرة لا تنجح

إلى ذلك، دعا مدير أوقاف حمص، عصام المصري الخطباء والمشايخ وبعض الأهالي من أحياء الإنشاءات والحمرا والغوطة وكرم الشامي لوقفة تضامن في حي الإنشاءات، الخميس 31 كانون الأول، إلا أن الوقفة فشلت واضطر العديد من أصحاب المحلات لإغلاقها حتى لا يجبرهم الأمن على المشاركة.

ويعود رفض المشاركة في الحملة لعدة أسباب أهمها أن سكان الأحياء الموالية منقسمون ولم يخرج في اعتصامهم إلا مئات، كما أن الأحياء "الثائرة" تضررت قبل عامين من العمليات العسكرية في حمص وسط "شماتة" المواليين.

وتبقى تفجيرات الأحياء الموالية لغزاً عصياً على الفهم في ظل سيطرة النظام الكاملة على مدينة حمص والتدقيق الشديد على الحواجز، إذ لا تمر سيارة دون أن تفتش ولا يكاد يمر مواطن دون أن يتم التدقيق في هويته، فكيف لانتحاريين ومفخحات بأطنان المتفجرات أن تخترق كل هذا التحصينات؟

رغم فشل الاعتصام إلا أن أصداء الانفجار، أدت حسب صفحة أخبار المنطقة الوسطى إلى اتخاذ القرارات التالية:

- فتح باب التطوع لعددٍ من الرجال في كل حي بعقد مؤقت وراتب شهري، ستكون مهمتهم مؤازرة الحواجز والتدقيق مع صلاحيات كامله.
- وضع بطاقات تعريف (باركود) لسيارات كل حي لتمييز أي سيارة غريبة من خارج الحي.
- وصول أجهزة كشف المتفجرات أصبح مسألة وقت، والأجهزة في طريقها إلى حمص.
- منع كل المظاهر المخلة بالأمن أيًا كان مرتكبها، وقمع أي مخالف (سيارات بلا نمر وما شابه ذلك).
- وضع وتركيب فوري لكاميرات على الحواجز وفي الشوارع الرئيسية والحساسة.
- محاسبة المقصرين بغض النظر عن انتمائهم.

## "سيلي في اعتصام الدم"

وتابع العاقل عبر صفحته في فيسبوك، منتقداً الأعداد القليلة التي لم تتجاوز ألفي شخص، إضافة للفوضى وغياب التنظيم وضباب الأهداف، واستلهاهم جميع الشعارات من شعارات الثورة السورية كـ "يا زهراء.. حنا معاكي للموت، الشعب يريد إسقاط المحافظ، لا دراسة ولا إعمار حتى يسقط المحافظ".

وأضاف "في الاعتصام، شاب وفتاة يلتقطون السيلي للذكرى، شاب يغني العتابا للزهراء على أكتاف زميلته، هتافات طائفية تذكرنا بهتافات ما سمي بالثورة

## 1592 ضحية تحت التعذيب

## أكثر من 21 ألفاً قتلوا في سوريا خلال عام 2015

## الشبكة السورية لحقوق الإنسان

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تقريراً وثقت فيه عدد الضحايا خلال عام 2015، الثلاثاء 29 كانون الأول 2016، وقالت إن أكثر من 21 ألف شخص قتلوا على يد الجهات الرئيسية الفاعلة في سوريا.

التقرير قدم إحصائية الضحايا، الذين قتلت القوات الحكومية منهم 15748 شخصاً، من بينهم 3704 مسلحين و12044 مدنياً، فيما قتل ما لا يقل عن 1546 آخرين تحت التعذيب بينهم 7 أطفال و4 سيدات.

وأشار التقرير إلى أن قوات يُزعم أنها روسية قتلت 849 شخصاً، بينهم 17 من مسلحي المعارضة، إضافة إلى 832 مدنياً، بينهم 199 طفلاً و109 سيدات.

كما سجل مقتل 132 مدنياً و4 أشخاص تحت التعذيب على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية، فيما قتل تنظيم "داعش" 2098 آخرين، وقتلت جبهة النصرة 167 شخصاً.

وقتل فصائل المعارضة المسلحة 1121 شخصاً

بينهم 9 تحت التعذيب، بينما قتلت قوات التحالف 277 شخصاً بينهم 6 من مسلحي المعارضة و271 مدنياً.

الشبكة وثقت مقتل 787 شخصاً، توزعوا إلى 168 مسلحاً و619 مدنياً، بينهم 113 طفلاً و111 سيدة، قتلوا إما غرقاً في مراكب الهجرة أو في حوادث التفجيرات التي لم تستطع الشبكة التأكد من هوية منفذيتها، أو على يد مجموعات مجهولة.

## ريف دمشق يتصدر حصيلة ضحايا التعذيب

وفي تقرير آخر أصدرته الشبكة، الجمعة 1 كانون الثاني، وثقت مقتل ما لا يقل عن 1592 شخصاً تحت التعذيب عام 2015، على يد الجهات الرئيسية الفاعلة في سوريا، بينهم 34 شخصاً في كانون الأول الماضي.

وسجل التقرير 1546 حالة وفاة تحت التعذيب على يد القوات الحكومية توزعت إلى 127 مسلحاً من المعارضة و1419 مدنياً، بينهم 7 أطفال و4 سيدات (659 ضحية منهم عرفت من خلال صور قيصر المسربة).

تنظيم "الدولة الإسلامية" قتل 10 أشخاص تحت التعذيب، بينما قتل 19 آخرين على يد جبهة النصرة، و9 كانت فصائل المعارضة المسلحة مسؤولة عن مقتلهم، فيما قتلت وحدات حماية الشعب الكردية 4 أشخاص، وقتل مثلهم على يد جهات لم تتمكن الشبكة من تحديدها.

ووفق التقرير فإن محافظة ريف دمشق سجلت الإحصائية الأعلى في عدد الضحايا تحت التعذيب خلال عام 2015، وبلغ عددهم 524 شخصاً، بينما بلغ عددهم في درعا 435، 183 في حماة، 104 في حمص، 90 في دير الزور، 85 في إدلب، 64 في دمشق، 39 في حلب، 21 في اللاذقية، 18 في الرقة، 12 في الحسكة، 9 في القنيطرة، 5 في طرطوس و3 في السويداء.

وتشير الشبكة دائماً إلى صعوبات تواجه فريقها فيما يخص توثيق الضحايا، لأن أعداداً كبيرة تقتل على جبهات القتال وليس داخل المدن، وبالتالي لا تتمكن من الحصول على تفاصيل من اسم وصورة وغير ذلك، وبالتالي فإن ما توثقه هو أقل بكثير من العدد الفعلي.

رداً على تقرير "شركة الكورباء في الشيخ سعيد تسرق برعاية راية الإسلام" المنشور في العدد 199 بتاريخ 13 كانون الأول 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

لواء راية الإسلام - حلب - المكتب الإعلامي  
إننا في لواء راية الإسلام- حلب نقوم بدورنا بحماية تلك الممتلكات والرباط على جبهات القتال ضد نظام الإجرام وميليشياته في منطقة الشيخ سعيد بحلب. حيث إننا نقوم وبإشراف لجنة شرعية مؤلفة من الفصائل الموجودة في القطاع بفق وإزالة القطع الصالحة للعمل وتسليمها للجهات الخدمية (المجلس المحلي للمدينة - الإدارة العامة للخدمات) وبشكل منظم وموثق، وذلك للاستفادة منها في مناطق أخرى من أحياء حلب المحررة.

حسن حريثاني  
مدير المكتب الإعلامي - لواء راية الإسلام



## رصد نهاري ومعارك ليلية

## محاولات لمنع قوات الأسد من التقدم في ريف اللاذقية



مقاتلو الجيش الحر قبل اقتحامهم تلة غزالة في جبل الأكراد 28 كانون الأول 2015 (عنب بلدي)

عناصر النظام في النهار، ثم نتسلل ونضرب في الليل لمنعهم من تعزيز أماكن وجودهم في الجبال والمرصد التي يسيطرون عليها". أبو حسين أشار إلى تحقيق مكاسب من الهجمات، "قتلنا عدداً من قوات النظام واغتنمنا السلاح والذخيرة بعد تدمير عدد من المحارسات وحرق خيامهم وأماكن تركزهم ثم الانسحاب بأقل الخسائر"، مردفاً "نقوم بكل ذلك على الرغم من أن الطيران الروسي يستهدف القرى وبعض المناطق بغارات ليلية".

## أعداد كبيرة من الروس في قمة النبي يونس

المعارك في جبهة تلة غزالة مكنت الجيش الحر من أسر عدد من جنود نظام الأسد. عنب بلدي تحدثت مع أحد الأسرى وقال إن عدداً كبيراً من الجنود الروس يقودون المعارك على الأرض، يتمركزون في قمة النبي يونس التي تشرف على ثلاث محافظات سورية (اللاذقية، حماة، إدلب). وقال الأسير إن الروس يخططون للمعارك ويدربون جنود قوات الأسد على القتال واستخدام الأسلحة، مردفاً "جهزت قوات النظام مشفىً خاصاً للمصابين الروس في حال أصيب أحد منهم في المعارك، ويشرف عليه أطباء وكوادر روس".

وأشار إلى أن دور الجنود هو الاقتحام وحراسة النقاط التي يسيطر عليها النظام، بينما يدير المعارك من المناطق الخلفية إيرانيون وروس وميليشيات الدفاع الوطني. وشنت قوات الأسد هجوماً واسعاً على ريف اللاذقية، منذ أكثر من ثلاثة أشهر، من جميع المحاور في جبلي الأكراد ومرتفعات في محاور نبع المر، وبرج 45، والقصب، والزويك، وغمام، وجبل النوبة، إضافة إلى محيط قمة النبي يونس، لكنها فشلت في التقدم باتجاه مصيف سلمى من محوري حسيكو والقلعة رغم محاولاتها اليومية حتى الآن.

وتستهدف منه مناطق في ريف اللاذقية، قبل أن يحمره الجيش الحر عام 2012، ليعود النظام ويسيّط عليه من جديد، الثلاثاء 29 كانون الأول الماضي.

## رصد نهاري ومعارك ليلية

من جهته قال أبو حسين، القائد العسكري لكتيبة المهام الخاصة في الفرقة "نعمل بالتنسيق مع الفصائل العسكرية في الساحل على منع قوات النظام من تحقيق أي تقدم جديد إضافة إلى محاولة استعادة السيطرة على المناطق التي خسرتها وتعمد أن تكون هجماتنا ليلية". وحول الهدف من الهجمات الليلية لفت أبو حسين إنها "لتحبيد سلاح الجو الروسي الذي شكل دعماً قوياً لقوات النظام في معاركه على مختلف الجبهات في سوريا"، مردفاً "نرصد تحركات

عليها قوات الأسد، أضاف أبو علي أنها ذات أهمية كبيرة باعتبار أن أغلبها قمع مرتفعة تشرف على قرى الريف الحر، مثل جبل النوبة وبرج القصب وتلة غزالة وجبل زاهية.

ولفت أبو علي إلى أن هدف قوات الأسد من الحملة العسكرية كان في البداية السيطرة على مصيف سلمى، ولكن بعد فشل أكثر من 30 هجوماً على المصيف وجبل القلعة خلال الأشهر الماضية، تقدمت من محاور جديدة في محاولة لفرض الحصار على مدينة سلمى من ثلاث جهات. القوات قطعت أغلب الطرق الواصلة إلى المدينة، ثم أكملت باتجاه برج القصب، الذي اعتبره أبو علي، "ذو الأهمية الاستراتيجية الكبيرة"، كونه يشرف على طريقي حلب-اللاذقية القديم والجديد وعلى أغلب قرى جبل الأكراد. كانت قوات الأسد تتمركز في البرج

من هجوم للنظام باتجاه برج القصب وباقي المناطق التي خسرتها مؤخراً". العدد الكبير لعناصر الاقتحام الذي يزعج بهم النظام في معارك ريف اللاذقية الأخيرة، هو ما ساعده في التقدم، وفقاً لـ"أبو علي"، الذي لفت إلى عمليات عسكرية نفذها "الشوار" لاسترجاع بعض المناطق التي سيطر النظام عليها. ومكنت العمليات العسكرية، الجيش الحر وباقي الفصائل في المنطقة، من قتل عدد من عناصر النظام واقتحام أسلحة وذخائر مختلفة، إضافة إلى أسر بعض الجنود، بحسب "أبو علي"، وأشار "لم نتمكن من البقاء في تلك المناطق بسبب القصف الجوي والدفعي العنيف الذي استهدفها من مرصد النظام".

## الأهمية الاستراتيجية لبرج القصب

وحول أهمية المناطق التي سيطرت

## أحمد حاج بكري - ريف اللاذقية

التقدم كان بدعم جوي روسي كثيف، وقصف مدفعي وصاروخي استهدف مناطق مختلفة من ريف اللاذقية الحر، وشاركت جميع مراصد النظام المشرفة على قرى الريف فيه. وأفاد أبو علي، أحد قياديي الفرقة الأولى الساحلية، أن سبب تقدم النظام هو الدعم الجوي الروسي بالدرجة الأولى في مختلف جبهات الساحل، إذ يشن الطيران تقريباً أكثر من 60 غارة جوية يومياً، يستهدف خلالها قرى وبلدات جبلي الأكراد والتركماني والطرق المؤدية إلى الجبهات والمشافي الميدانية. وأردف أبو علي في حديثه لعنب بلدي، أن الطيران يستهدف السيارات التي تحاول إسعاف الجرحى من خطوط الاشتباك، ورغم ذلك تمكن الشوار من صد أكثر

## "ادنا هون قام نعد أيام ومابي شي قام يتغير.. إلا الأسعار"

## موجة جديدة من النزوح تضرب دير الزور ولا طريق للعيد

"الموت أحسن من هالعيشة"، هكذا تصف أم حسين إحدى النازحات من حي "هرايش" حالها بعد خروجها مسرعة من الحي، بعد تقدم تنظيم "الدولة الإسلامية" في مدينة دير الزور، في أواخر كانون الأول، والذي طال أحياء الصناعة والرصافة والطحطوح.

## سيرين عبد النور - دير الزور

أسفرت عمليات التنظيم عن تشريد عشرات العوائل التي كانت تسكن في هذه الأحياء، بعد أن خرجوا مبتعدين عن القصف المتواصل عليها وخوفاً من سيطرة العناصر. ثوبان مختلفان في اللون ترتديهما أم حسين لتدفع بهما برودة الجو، وتضع يدها على جبينها وهي تكمل كلامها "خرجنا حافين بما علينا من ثياب، يادوب لحقنا حالنا"، وتصف السيدة ما يجري بالمشهد المكرر لما حدث لها قبل عدة سنوات حين خرجت من بيتها في حي الجبيلة ولم تستطع بعدها العودة إليه.

ربما كانت أم حسن محظوظة أكثر من غيرها كونها استطاعت أن تلجأ إلى إحدى دور الإيواء في

رغيف خبز، بعد أن عزت عليهم بقية المواد التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير فقد وصل سعر كيلو الزعتر إلى 6000 ليرة سورية وليتر الزيت إلى 3000 ليرة.

ويصف صاحب أحد المحلات (رفض نشر اسمه) هذا الوضع بقوله "أعوام خراب وشؤم"، ويضيف معلقاً "لا يعرف الرجل معنى كلمة عام جديد... احنا هون قام نعد أيام ومابي شي قام يتغير، إلا الأسعار كل شي يرتفع، النفط والغاز والخبز وحتى الحطب وصل سعر الكيلو إلى 250 ليرة".

وفيما يشكل قصف تنظيم "الدولة الإسلامية" للأحياء المحاصرة تهديداً مستمراً على رقاب الأهالي الذين باتوا يرون الموت في كل خطوة، تعلق إحدى بنات دير الزور على قدوم العام الجديد "ربما سيبدأ عندما أعود إلى بقايا جدار بيتي وأكمل نزع الأوراق من تلك الروزنامة المنسية".

الدولة لحي هرايش قبل أسبوعين، حين قتل 9 طالبات بعد استهداف التنظيم لمدرسة إعدادية في الحي، وتكمل حديثها عن أوضاع الحي "لم يبق الكثير من الأشجار لتعلق عليها الزينة وأجراس العيد".

لا حديث في الأحياء المحاصرة عن أعياد الميلاد ورأس السنة، فالعم أبو وليد، أحد سكان حي القصور، يصف ما يجري بـ "الإبادة"، ويضيف "2015 كانت سنة من الموت والجوع والحصار". يجهد الرجل الستيني ليخفي دموعه، ويشير إلى المارة من أهالي الحي "وبعدين؟ الناس هلكت".

## الأسعار "نار"

على بعد أمتار من بيت "أبو وليد" تصطف عدد من محلات الحي التي أغلق أغلبها لغياب البضائع، ويجهد أغلب أهالي هذه الأحياء في البحث عن

حي القصور، كما أنها وجدت من يعطيها بعض الثياب والمال، لكن كثيرات ما يزلن يبحثن عن مكان يستترهن، بينما وُزعت عدد من العوائل المشردة على بعض البيوت والمساجد.

مثنى، أحد العاملين في جمعية الهلال الأحمر السورية يصف الأوضاع بالعسيرة "لدينا 7 دور إيواء في المناطق المحاصرة وجميعها وصلت إلى حالة الاستيعاب القصوى".

ويرى الشاب أن "الجميع هنا عاجز عن استيعاب أي صدمة جديدة أو موجة نزوح بسبب ظروف الحصار التي أرهقت الجميع وبسبب زيادة أعداد النازحين وضعف الإمكانيات".

## أمنيات معلقة

"من وين يجي العيد وكل الطرقات مغلقة"، تقول نسرين، إحدى الطالبات الناجيات من قصف تنظيم

# كيف تتعامل النقاط الطبية في دوما مع المجازر؟

محاولة إسعاف أحد المصابين في المجزرة  
بحوما  
13 كانون الأول 2015  
(عنب بلدي)



ومع ذلك نتعرض لإصابات بين صفوف كادرنا، واستشهد عدة عناصر من الكادر أثناء تأدية واجباتنا الإنسانية، فضلاً عن خروج عدة آليات وسيارات إسعاف عن الخدمة".

يأمل أهالي الغوطة الشرقية في تحقيق هدنة أو وقف دائم لإطلاق النار، بحيث يلتقط سكانها أنفاسهم بعد مجازر أزهدت أرواح المئات منهم، لكن استمرار نظام الأسد في سياسته المتبعة فيها يجعل "الهدنة" أمراً مستحيلًا في الوقت الراهن.

جريحان، ولهذا السبب نضطر كل فترة إلى استبدال مكان عملنا لخروج تلك النقطة القديمة عن العمل والخدمة".

وكان لعنب بلدي لقاء مع الدفاع المدني في الغوطة الشرقية، وتحدث سراج، مدير مكتبه الإعلامي، عن الصعوبات التي تواجه الفرق أثناء المجازر، "نهرع بشكل مباشر إلى مكان الاستهداف، ويقوم الطاقم بانتشال الجرحى وإخلاء الأهالي من المنطقة المستهدفة، لكننا نتعرض لصعوبات في الوصول إلى المنطقة المستهدفة بسبب كثافة القذائف،

يعيشها الكادر الطبي، قال الدكتور محمد، أحد العاملين في الحقل الطبي في دوما "نحن جزء من هذا البلد ونعيش ونتعرض مع أهلنا وبيوتنا للقصف مثلنا مثل غيرنا، ونتأثر بأهات الجرحى وتذرف أعيننا من هول المعاناة التي يعانيها المصاب".

وأضاف الدكتور محمد "عند سقوط قذيفة أو صاروخ أو غارة من الطيران على إحدى النقاط الطبية توقعك أرضاً أنت والجريح في غرفة العمليات أو الإسعاف، وقد نصح في لحظة

وأوضح الطبيب أن حجم العمل كان كبيراً جداً نسبة للكادر الطبي الموجود، ما تسبب في تزايد أعداد الوفيات، وتابع "اضطررنا لنقل جرحانا باتجاه الغوطة، رغم أن مدن وبلدات الغوطة أيضاً كانت "استقبلنا في ذلك اليوم 235 جريحاً منهم 97 طفلاً، كما تم إجراء 51 عملاً جراحياً من صدرية وأوعية وعظمية وجراحة عامة، كما تم نقل 250 وحدة دم للجرحى والمصابين، واستهلكنا أكثر من 500 لتر سيروم ملحي.

وفي السياق قدم الدكتور ممتاز، طبيب جراح ضمن المكتب، شرحاً عن الصعوبات التي يعانيها الكادر الطبي في دوما "الطواقم الطبية العاملة في الإسعاف والجراحة والعناية المركزة دائماً في حالة عمل بسبب القصف المستمر ليلاً ونهاراً مع ظروف الحصار القاسية ومن عدم تأمين المستلزمات الطبية وموارد الطاقة وتأمين الكادر البشري الريد".

لكن الصعوبات الأكبر، بحسب الدكتور ممتاز، تكمن عند حدوث مجازر كبيرة تعقبها مجازر أكبر "يأتينا جرحى كثر دفعة واحدة إلى النقاط الطبية وهناك في قاعة العمليات 4 أسرة واثان احتياط، إذ إن صاروخاً واحداً فقط يكون كفيلاً باستخدام كل الأسرة للعمليات الجراحية، بينما تحتاج فعلياً 20 عملية في وقت واحد وبالتالي 20 سريرًا، حيث يموت كثير من الجرحى قبل أن تفرغ أسرة العمليات".

وعن الضغوطات والحالات النفسية التي

## هيثم بكار - الغوطة الشرقية

أصبحت الغوطة الشرقية هدفاً دائماً لقوات الأسد، وغدا مصطلح "المجزرة" اعتيادياً في ظل استمرار القصف اليومي، وآخره كان في الثالث عشر من الشهر الماضي، إذ لقي 41 مدنيًا حتفهم في مدينة دوما جراء استهدافها بـ 8 غارات جوية وعشرات الصواريخ والقذائف المتنوعة، في ظل أوضاع طبية وخدمية غاية في السوء، بحسب ما نستعرضه في التقرير.

عنب بلدي زارت المكتب الطبي الموحد في دوما، والتقت الدكتور أنس، مسؤول النقاط الطبية، وسألته عن وضع المكتب يوم المجزرة والظروف التي مر بها، وأجاب "استقبلت النقاط الطبية في الساعة 8 صباحاً حوالي 25 إصابة إثر استهداف إحدى المدارس بصواريخ عنقودية، استشهد على إثرها 7 أطفال ومدرسان اثنان، وبعدها استهدفت النقاط الطبية بشكل مباشر، تزامناً مع قصف تجمعات المدنيين وأحيائهم".

وتابع الطبيب "أصبحت نقطة الحواضن والعلاج الفيزيائي في الساعة 11 صباحاً، واستهدفت نقطة العناية المشددة ونقطة العمليات، كما تم استهداف مولدات الطاقة الكهربائية التي تغذي تلك النقاط، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي، واضطررنا لإجراء عمليات جراحية كبيرة كعمليات فتح بطن وصدر وجراحة أوعية وعظمية؛ بإضاءة مصابيح الجوالوات واللدات واستخدمنا أجهزة يدوية عوضاً عن أجهزة التخدير".

## مواطنون: القرار مستعجل ويجب عدم إجبار الناس فرض اللباس الشرعي في إدلب

### طارق أبو زياد - ريف حلب

الموجود في سوريا كله ملوث بما كان يبته نظام الأسد في عقولنا، برأيي أن نبدأ بتوعية الجيل الجديد أفضل بكثير من إضاعة الوقت مع الجيل الراحل.. أعتقد أن مدارس الأطفال هي الحل".

### لزوم القرار

يخالف المقاتل في فيلق الشام أبو براء ما قاله كل من "أبو أيمن" وسمير لعنب بلدي، فهو يعتبر أن مدينة إدلب بحاجة "ماسة" لهذا القرار، "لوجود عدد كبير من طالبات الجامعات وغيرهن يلبسن الألبسة الضيقة".

أما أمجد حلاق، أحد بابعي الخضار في مدينة إدلب، فيوضح أن القرار لم ينفذ وما زالت النساء ترتدي نفس اللباس ولم يتم تغيير شيء على الأرض، إلا بعض الحالات، وكل ما نجم عن القرار هو "العجاب أو الإنكار له".

### الإسلام دين دعوة

يعترف عبد الله الإدلبي، شرعي في حركة أحرار الشام الإسلامية، في حديثه لعنب بلدي بأن القرار صدر بشكل مستعجل، دونما توضيح أسبابه ومبررات فرضه، وقال "الإسلام دين يسر ودعوة وحسن معاملة مع المسلمين، لذلك أجد أن القرار جاء بشكل مستعجل، فكان من الأفضل البدء بتوعية الناس وتوضيح فضل التحشم وإنكار التبرج، ووضع محفزات للناس وبعض الشروط التي بتنفيذها نصل للهدف دون وضع قرار ينتج عنه القيل والقال، الشعب السوري بحاجة للتوعية بشكل كبير والثورة جعلته شعباً يفكر قبل أن ينفذ أي شيء وإن كان في مصلحته".

يذكر أن هيئة الفتاح، أصدرت قراراً في 29 تشرين الأول الماضي، قضت بموجبه بمنع التبرج وإلزام النساء بارتداء اللباس الشرعي وإلزام محلات الألبسة النسائية بوجود امرأة تبيع الزبائن.

بدأ جيش الفتاح وبعد سيطرته على مدينة إدلب واستقرارها وعودة المدنيين إليها، بإصدار قرارات تنظيمية تهدف إلى ترتيب حياة الأهالي وتقليل الفوضى، ولكن أبرز هذه القرارات، والتي أثار جدلاً واسعاً بين المواطنين كانت تلك التي تخص لباس النساء وزينتهن، إذ أصدرت هيئة الفتاح قراراً يوضح شروط ومعايير لبس النساء.

### الوقت غير مناسب

سمير عيد، أحد سكان إدلب المدينة، اعتبر توقيت صدور القرار "غير مناسب"، فمن الصعب جداً أن يلتزم به الأهالي، فاللباس المتعارف عليه هو الحجاب وليس الخمار، لهذا لا يتوقع أن يطبق.

ويضيف سمير، "نعيش حالة حرب وتخوف دائم من القصف والقتل، وأمر اللباس لم يعد له أي أهمية حالياً، فهموم الناس أصبحت كبيرة وهناك مشاكل أكبر بكثير من قضية الخمار، ولا أحد يأبه لها مثل ضبط الأسعار وتأمين المياه وغيرها".

### الترهيب والتخويف

وفي السياق ذاته، قال أبو أيمن، أحد النازحين من ريف حلب الجنوبي لعنب بلدي، إن "تطبيق القرار بالقوة والتلميح لوجود مساءلة وعقاب هو من المعيب حقاً، فخلال قراءة للقرار حسبته تهديداً وإلزامه بالأوقات المحددة يعتبر أمراً عسكرياً".

وأردف أبو أيمن، "عوضاً عن تخويف الناس كان يجب توعيتهم وتحفيزهم على الأمر من خلال الدورات والناشيرات والندوات"، مضيفاً "الجيل

## غياب الرعاية الطبية عن المصابين في درعا يعرضهم للاستغلال ويزيد معاناتهم

### جمال إبراهيم - درعا

وتسعى الدار حسب أحمد وضمن الإمكانات المتاحة، لمساعدة أصحاب الإصابات الذين تضرروا من الأحداث في سوريا.

ويتابع أحمد "عملت ضمن مشروع الدار عند افتتاح دورة الكرامة للمعاقين في درعا وكان أحد مشاريع اللجان المحلية في المدينة".

### دورات تدريبية لتطوير مهارات المصابين

بدوره يقول أبو رامي لعنب بلدي، وهو نائب مدير مؤسسه للجان المحلية في درعا، إنه تم افتتاح دورة الكرامة للمعاقين التي تسعى إلى تعليم المصابين صيانة الحواسيب وأجهزة الجوال، وتجاوز عدد الطلاب 20 طالباً، وتهدف الدورة لمساعدة المتدربين على الاعتماد على ذاتهم وكسب الرزق. مشيراً إلى أنه بعد انتهاء الدورة يصبح المتدرب قادراً على صيانة الحواسيب والهواتف النقالة.

ويشرف على الدورة مدرسون ذوو خبرة عالية ليتم تغطيه الدورات بقسميها العملي والنظري، وسوف تعمل مؤسسه اللجان المحلية على محاولة تأمين فرصه عمل للمتفوقين من المتدربين.

من مدرسة المعاقين - 28 كانون الأول 2015 - (عنب بلدي)



بعد ترحيل الأردن لعدد من المصابين بالشلل وبتر الأطراف إلى الأراضي السورية، عانى المصابون كثيراً من نقص العلاج وعدم توفر دار لاستشفاء لاحتضانهم والإشراف على علاجهم.

وحاول بعض الناشطين افتتاح دار استشفاء للجرحى بمساعدة مجلس المحافظة، ومحاولة افتتاح دار في مشفى الجيزة، ولكن التكاليف العالية (ما يقارب 6000 دولار شهرياً) اضطررت الدار إلى الإغلاق بعد شهر واحد من عملها.

الشاب محمود، من مخيم اليرموك بدمشق، أصيب بطلقة قنص في ظهره، أدت إلى إصابته بشلل الطرفين السفليين، قال لعنب بلدي "بعد أن أصبت في حي التضامن تم نقلي إلى إحدى مستشفيات دمشق للعلاج ومن ثم إلى الأردن، وبعد وصولي إلى دار الكرامة في الأردن العام الماضي داهمت السلطات الأردنية المشفى واعتقلت الجرحى ورحلتنا إلى الأراضي السورية، وبعد وصولي إلى الأراضي السورية رفضت المشافي الميدانية استقبالي بحجة أنني حاله باردة، وأنهم غير قادرين على تقديم العناية اليومية".

تعرض أحمد لاستغلال بعض تجار الحرب، على حد قوله، مع عدد من أصدقائه في درعا، إذ استقبل أحمد ومن معه عدد من الأشخاص، رفض أحمد ذكر أسمائهم، وكانوا يتخذون من الجرحى المشابهين لحالته سبيلاً للتجارة، فكانوا يجمعون التبرعات والأموال على أنهم دار رعاية ولا يملكون أيسر مقومات دار الرعاية على حد قوله.

يضيف أحمد "كان علاجي فقط المسكنات دون النظر إلى حالتي الصحية، نقلت من درعا إلى مدينه تل شهاب وبعد بقائي خمسة أشهر هناك، نقلت إلى دار الكرامة للاستشفاء في درعا".



# اغتيال زهران علوش في ميزان الحل السياسي

أحمد الشامي

## قيصر الظلام

قد تختلف الآراء بشأن "الرئيس الأسمر" فهناك من يجهده "لامباليًا" أو "نكبيًا" أو "منافقًا"، لكن حين يتعلق الأمر بقيصر الكرمليين فنادرًا ما يحصل خلاف حول الرجل، والصفة التي تنطبق عليه هي "بلطجي". اغتيال الشهيد "زهران علوش" يدخل بامتياز في نطاق "البلطجة". صحيح أننا اختلفنا مع الراحل بخصوص اختفاء الناشطين في دوما وقصف المدنيين في الشام، لكن الرجل كان وبامتياز علمًا من أعلام الثورة، له حسناته ومساوئه، وأبرز ما يميزه كانت قدرته الاستثنائية على الموافقة بين "السلفية" ودرجة من الاعتدال تشكل العلامة الفارقة لجيش الإسلام.

"زهران علوش" كان أمير حرب وكانت لنظام البراميل مصلحة مرحلية في تجنب الصدام المباشر معه، ليس محبة بالرجل، ولكن للموازنة بينه وبين "الحليف" الداعشي لأبي حافظ القرداحي. "زهران" كان في مرحلة ما "جوكر" النظام في وجه تدمر "داعش" باتجاه دمشق، ومقابل هذا تمتع جيش الإسلام "بمزايًا"، منها أن يتمكن "علوش" من نصب سرداق وإقامة استعراض عسكري مثلاً.

اغتيال الراحل يمثل نقلة في الصراع السوري تنهي التكتيكات التي مارسها نظام العصابة لصالح مخططات روسية محضة، وهو يشكل تصعيداً في الغزو الروسي الذي يستلهم الاستراتيجية الإسرائيلية في مرحلة ما قبل سيطرة "حماس" على غزة، حينها تلخصت سياسة إسرائيل في قتل المعتدلين ومن يمكن له أن يصبح رمزاً وطنياً، مع المحافظة على قيادات حماس الموغلة في التعصب والانغلاق، انتهاءً باصطفاء "صعاليك"، بعينهم مثل "محمود عباس" على رأس السلطة الفلسطينية وقيادات حماس الخرقاء في غزة، والتي وجدت غايتها في محاربة السلطة بدل "الجهاد" ضد إسرائيل.

من جهة أخرى، يأتي اغتيال "علوش" بعد التزام الأخير بمقررات مؤتمر الرياض وقبوله التفاوض مع نظام البراميل ليؤكد أن "بوتين" لا يريد التفاوض إلا مع نفسه وعلى النمط الشيشاني! بكلمة أخرى يريد قيصر الشر القابع في الكرمليين أن يفرض على السوريين بقوة السلاح "قاديروف" سوري بما يعادل استبدال "بشار الأسد" برامي مخلوف!

برغم ما عليه، كان الشهيد أحد أكثر الأصوات اعتدالاً وقبولاً بالآخر، وحين يقتله العدو فهذا يعني أن الروس لن يواجهوا "داعش" لا اليوم ولا غداً، فقد كان زهران من أقدر السوريين على مواجهة "البغدادية"، وهو ما يحسب للرجل وليس عليه.

اغتيال علوش هو ضربة للسياسة السعودية في سوريا، وهو بهذا المعنى يشبه اغتيال الشهيد "الحريري"، فالملطوب هو إخراس كل صوت سني لديه بعض الاعتدال والمشروعية. زهران علوش اغتيل إذاً لأنه زعيم "سني" غير "داعشي".

أصبح بديهياً أن الروس والتحالف الغربي يشتركون في هدفين، الأول هو المحافظة على نظام البراميل والثاني هو "تربية" الدواعش وأشباههم وإكثار نسلهم.

كيف يستقيم الأمر إذاً؟ إعلان حرب مفتوحة على داعش التي تزدهر في ظل الحصار والموت؟ تذكر عزيزي القارئ أن الحرب التي يشنها تحالف الشر ضد داعش هي حرب "أورويلية" لا تهدف سوى لاستمرارها هي ذاتها، فهذه الحرب لها منافع كبرى لكل المشاركين بها.

بوتين يستطيع الاستمرار في نهب ثروات روسيا وسوريا هو ومافياته بحجة "مقاومة" الإرهاب الداعشي الزاحف من الجنوب، ولن يجزؤ أحد على انتقاده لأنه سيتهم فوراً "بممالأة الإرهاب" و"بوهم عزيمة الأمة الروسية..."

أوباما وأمثاله من بعض زعماء الغرب سيجدون شماعة يعلقون عليها فشلهم في مواجهة الأزمات الاقتصادية والبطالة وصعود اليمين المتطرف.

هذا يعني أن داعش، مثل نظام العصابة، وجدت لكي تبقى وتزدهر، لكن ضمن حدود يرسمها الغزاة وبشرط أن تكون "إرهابية بنت عالم وناس..."، فلتتزم حدودها ولا تهاجم أيًا من أعضاء حلف الشر المنعقد، نظرياً، لمواجهتها!



دحام زهور عدني

الفاعلة بالوضع السوري، ثم صدر عن مجلس الأمن قرار بالإجماع، يرسم خارطة طريق الحل السياسي. وبغض النظر عن يكره زهران، أو يشك في مصداقيته، وبغض النظر عما إذا حاربه النظام بإشاعات أم كانت هي حقائق أعماله، وبخاصة إذا أخذت بالظروف التي كان بها وبأفاعيل النظام الأسدي، فإنني أجد موقف وليد جنبلط من حادثة الاغتيال هو الموقف الأقرب لفهم ما حدث سياسياً، فقد كتب عبر تويتر: "إذا كان (زهران) لجا إلى وسائل مستنكرة... فمرده أن هذا النظام لم يترك وسيلة دمار وتعذيب وتهجير إلا واستخدمها في حق الشعب السوري".

ويبقى السؤال: لماذا استهدفت الطائرات الروسية قيادات جيش الإسلام وعلى رأسها زهران علوش بالرغم من كل ما سبق؟ وهل صحيح ما سُرِب أن اتفاقاً سريعاً أمريكيًا-روسيًا يقضي بتصفية قيادات التنظيمات التي تحمل صفة "الإسلامية" قبل بدء المفاوضات، وأن المهمة أوكلت إلى روسيا؟ وهناك شك في مثل هذه الأخبار التي تشيعها الأجهزة الأمنية الروسية والسورية، لا لتلطى روسيا خلفها فقط ولكن

للتأثير على معنويات المقاتلين الثوار أيضاً. قطعت الطائرات الروسية بالقصف الصاروخي للمدن السورية المحررة الشك باليقين، وأزالت الشائعات التي تنسب الحل السياسي لأهدافه، واغتيال زهران ورفاقه أكد مرة أخرى أن لغزو بوتين هدف وحيد، هو القضاء على ثورة الشعب السوري وإنقاذ الولد المدلل من السقوط، من أجل ترسيخ النفوذ الروسي في سوريا وتحقيق مصالحه الاقتصادية والعالمية الأخرى. لكن بوتين ذا التربية المخابراتية يتقن اللعب على الحبال، فيتظاهر بالعمل على مفاوضات سياسية بالوقت الذي يمهّد طريق نتائجها لمصلحة تابعه الأسد. من هنا يتضح أن تسارع التوحش بالإبادة الجماعية لإدلب وما حولها واغتيال قادة جيش الإسلام يأتي في هذا السياق.

إن العريضة الروسية الآن لها هدف واحد، هو تجريد الثورة من إمكانية الدفاع عن نفسها وتحويلها إلى معارضة سياسية مفخخة أقدمها بالهواء قبل أوان استحقات مؤتمر جنيف 3، الذي يصعد قرار مجلس الأمن جدولاً لتنفيذه -بالرغم من هزائمه-، وهكذا يتفاوض النظام وحلفاؤه مع معارضة ضعيفة مجردة

من أي قوة تساندها وتمثلها على الأرض السورية، وستعلو بعدها أصوات تدعو إلى النضال السلمي الذي لا أفق له البتة في الظروف التي خلفها الغزو الإيراني أولاً والغزو الروسي تاليًا، عدا عن القمع المنفلت من عقاله للنظام الأسدي، وبهذا يفرضون الحل الذي يحفظ مصالحهم ومصالح إسرائيل ويحتفظ الأسد بكرسيه متبخترًا فوق خراب سوريا. ويبدو أن بقاء الأسد ذليلاً تابعًا، وبقاء جيشه ونظامه في حالة من الضعف والانقسام والفوضى لا تسمح مستقبلًا بأي إمكانية لإخراج المحتل -هذا إن فكر أحد ممن يحيط به بموقف وطني- إيرانياً كان أم روسياً أم إسرائيلياً، هو هدف الغزو الروسي المنسق مع سياسة الملاي ولوبيات المافيا الصهيونية العالمية.

ولأن تلك الأهداف لن تتحقق بوجود إرادة الشعب السوري وصموده، فعلى أبناء ثورته ومقاومته تجاوز الاغتيالات وتشكيل أجهزة أمنية صلبة قادرة على سد أي اختراق أمني لها، وإبداع أشكال جديدة للمقاومة السلمية والقتالية. كما على الفصائل المعارضة البرهنة على إدارتها مناطقها بأساليب تتسم بالشفافية بعيدة كل البعد عن أساليب النظام، وعليها عقد ندوات إعلامية تقدم الحقائق للمواطنين وتنفذ الإشاعات والأكاذيب. بغير ذلك يصعب مواجهة خطط الغزاة ولن يكون زهران أو غيره من المقاتلين أو المدنيين بمنأى عن نيرانهم، ولن تتمكن الثورة من قطع الطريق على ما يُعدّ لسوريا -وفق الإشاعات- من حل مشابه لحل الطائف اللبناني ضمن محاصصة طائفية وكانونات لكل منها.

لم يقدم الشعب السوري هذه التضحيات جميعها من أجل نهاية كهذه، ولابد من برنامج يعتمد النقاط سابقة الذكر لتكون صرخته بوجه المتآمرين عليه مسموعة، "نحن هنا مازلنا أحياء نقاوم لن تخيفنا اغتالاتكم ولا طائراتكم ولا توحشكم نحن أصحاب القضية، ونحن من دفع أعلى الأثمان من أجلها، ولن نسمح بتمرير حل لا يضمن لنا الحرية والعدل والكرامة".

حياته لاحقاً ثمناً لنهجه ونضاله، وبأفطع طرق القتل وأكثرها بربرية. منذ أن بدأ سوريون كثر لا يجدون أمامهم طريقاً إلا السلاح للدفاع عن أنفسهم وصد وحشية النظام والاستمرار بثورتهم، كان كثر من "أنصار السلمية" يتخذون الأخيرة ستاراً للانحياز لما هو دولتي على حساب ما هو شعبي، ولما هو مُهندَس اجتماعياً بالصد مما هو عفوي، ولما هو أقلوي على حساب ما هو أكثروي، وعلى حساب ما هو محلي القيم لصالح ما هو غربيها، بل وحتى للانحياز لما هو فاشي على حساب ما هو مساواتي وإنساني. في حين أن السلمية تحولت في مرحلة من المراحل إلى طوطم مقدس وأصبح لها جوانبها التي تكاد تكون طقوسية، ولها كهنة وأخوة عقيدة. ومقاربة رهط من أنصارها لكتاب جين شارب "من الديكتاتورية إلى الديمقراطية"، الصالح، برأيهم، للاستخدام في أي سياق وبمواجهة أي نظام، تشبه في جوهرانيته الثابتة وصحتها الخالدة مقاربة إسلاميين للقرآن الكريم "الصالح لكل زمان ومكان"، أو الشعار الإخواني الشهير "القرآن دستورنا"، على ما في طبيعة الكتابين من اختلاف.

الشهادة مثله تماماً".

ليس ثمة إحصاءات دقيقة في سوريا اليوم قادرة على تحديد أرقام تقريبية لأنصار هذا الشخص أو ذاك، لكنني أستطيع القول جازماً، ومستلداً بحالة الاستقطاب التي أعقبت حادثة الاغتيال أن لعلوش عشرات الآلاف من الأنصار على الأقل، منهم من هو مسلح ومنخرط في صفوف جيش الإسلام أو غيره من فصائل المعارضة ومنهم من هو مدني ممن لم يؤذ ذبابة. وداعية الحب هذا يتمنى بصريح العبارة حصول مجزرة تأتي على جميع هؤلاء، لا تبقى منهم أحداً ولا تذر. رغبة صارخة بالإفناء والإبادة لم تعد معجيين من باحثين وشعراء يأملون من السماء الاستجابة لهذه الدعوة، أن قالوا أمين. اللافت أكثر في آراء زغلول السلام نفسه أنه كان من منتقدي الشهيد غياث مطر لمشاركته في مظاهرة هتفت "قولوا للشبيحة... أهل داريا دبيحة" هكذا، لم يكن يحق لغيث مطر بعد حملات مدامات شهدتها بلدته مرات ومرات واعتقل من أهاليها من اعتقل واستشهد من استشهاد أن يعبر عن غضبه بهتاف ضد مستبحي بلده، فهذا كان كافياً لتكفيره وإخراجه من دين السلمية، حتى وإن دفع



ملاذ الزعبي

## مخافو التيار السلمي.. الجدد

في غمرة الهيجان الذي شهدته وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة حادثة اغتيال القائد العام لجيش الإسلام زهران علوش في غارة يرجح أنها روسية وما صاحبها من استقطاب حاد، لفتني منشور فيسبوكي مقتضب لأحد أنبياء التيار السلمي في سوريا يدعو صاحبه على أنصار علوش بالتالي "يا محبيه.. الله يطعمكم



الذهب يرتفع 70% والسكر والأرز 100%

## السوريون يعيشون حملة "2015 عيشها غير" برفع الأسعار 100%



من فعاليات مهرجان التسوق الشهري في صالة الجلاء الرياضية بالرمزة - دمشق نيسان 2015 (فيسبوك)

مع بداية العام 2015 أطلقت مؤسسات ووزارات وجهات عامة تابعة لحكومة النظام حملة "عيشها غير"، بهدف الحصول على الخدمات والسلع من صالات ووزارات حكومية بأسعار رخيصة أو أقل من سعرها الشائع في أماكن تتبع لجهات خاصة.

عمر الحلبي - عنب بلدي

وتضمنت الحملة، التي خصص لها التلفزيون الرسمي ووسائل إعلام النظام مساحات زمنية، إعلانات وعروض أسعار وحسومات، تسابقت الجهات الحكومية في إظهارها للمواطنين لحثهم على الشراء، ولكي يشعروا بأن العام 2015 سيكون فعلاً غير، وستكون أيامه خفيفة الظل على المواطن بعدما وصل الدولار إلى 200 ليرة في بداية 2015. مع بداية العام 2015 كان سعر صرف الدولار أمام الليرة بحدود 200 ليرة، مع عود من المركزي والجهات الرسمية بأن هذا السعر سيبقى عند هذا الحد ولن يشهد العام قفزات، بسبب عودة الأنشطة الاقتصادية وتحسن الصناعة، وإقلاع الصادرات إلى الدول العربية وإيران. وبدأ الحديث عن فتح قنوات تصديرية إلى دول جديدة كان النشاط التجاري قد تراجع معها إلى الحدود الدنيا بسبب العقوبات العربية والغربية مع بداية 2012، كالإمارات العربية المتحدة ومصر، لكن الدولار بدأ يشهد قفزات لم تكن محسوبة حتى تجاوز الخط المرسوم له من قبل المركزي وتجاوز الـ 300 ليرة في منتصف العام ولامس الـ 400 ليرة في تشرين الثاني 2015.

استهداف أسعار الخبز

ترافقت ارتفاعات سعر الصرف مع تغير في أسعار المنتجات والمواد الأساسية والمحروقات صعوداً، وهذه المرة جاءت مبادرة رفع الأسعار من حكومة الحلبي نفسها، التي رحبت بمبادرة "عيشها غير" وعززت ما جاءت به بداية العام عبر مؤسسات حكومية كسندس والمؤسسة العامة الاستهلاكية ووزارة السياحة وبعض النقابات واتحاد العمال وغيرهم، فارتفع سعر رطل الخبز من 35 ليرة إلى 50 ليرة بعدما كان الخبز خطأ أحمر يمنع الاقتراب منه وسعر الرطل بحدود 15 ليرة قبل العام 2011، وكان وزير التجارة الداخلية السابق في

حكومة النظام، سمير قاضي أمين، أكد أن تكلفة صناعة الخبز ارتفعت من 67 مليار ليرة العام الماضي، إلى 178 ملياراً 2015، وذلك بسبب ارتفاع أسعار القمح والخميرة والنقل والوقود وغيرها.

رفع الدعم عن المحروقات

خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام 2015، استمر الإعلام التابع للنظام بإعطاء الزخم لحملة عيشها غير، ويات المراقب لصفحة الحملة على فيسبوك يشعر بأن البلد وقطاعات الاقتصاد في أوج نشاطها حتى توقفت منشوراتها في أيار الماضي عندما بدأ جسيم الأسعاري يلتهم ما تود الحملة تقديمه، إذ طال الغلاء المواد والسلع الأساسية كاللحوم والخضراوات والفواكه.

وترافق ارتفاع الأسعار مع نية مبيتة لحكومة النظام في رفع الدعم عن المحروقات من أجل تقليص فاتورة الاستيراد بعد خروج أهم حقول النفط عن سيطرة النظام واعتماد وزارة النفط التابعة للنظام على الاستيراد لسد الطلبات المحلية، عبر الخط الائتماني الإيراني البالغ 1.5 مليار ليرة. فرفعت وزارة التجارة الداخلية، أسعار البنزين 10 ليرات لليتر من 140 إلى 150 ليرة، ورفعت سعر طن الفيول لزوم الصناعة إلى 112 ألف ليرة من 105 آلاف ليرة، وسعر ليتر المازوت إلى 125 ليرة. وسرعان ما انعكست هذه الأسعار على تكلفة النقل العام والخاص، وعلى أسعار المنتجات الصناعية والزراعية بعد ارتفاع تكاليف الإنتاج، وزاد فقر المواطنين أكثر.

وكانت منظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة "يونيسف" أكدت في تشرين الأول 2015 أن 82% من سكان سوريا

أسواق الذهب تعلق والأسعار تعاكس الاتجاه العالمي

افتتح غرام الذهب العام 2015 على سعر 6950 ليرة للغرام عيار 21 قيراطاً، وأنهى العام على سعر 11800 ليرة، في ارتفاع نسبته 70%. وعزت مصادر في جمعية الصاغة بدمشق وريفها سبب الارتفاع الكبير في أسعار الذهب محلياً، إلى ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية خلال 2015، وأظهرت بيانات مجلس الذهب العالمي التي نقلها موقع الاقتصادي المختص "أن سورية حافظت على احتياطياتها الذهبية حتى تاريخه دون تغيير، إذ يوجد لدى المصرف المركزي 25.8 طن ذهب، وهذه البيانات محدثة منذ شهرين.

وخالفت أسعار الذهب محلياً نظيرتها العالمية، ويتوقع محللون في مؤسسة طومسون رويترز للعام 2016 أن تتراجع أسعار الذهب إلى أدنى مستوياتها في خمسة أعوام، مواصلة خسائر العامين الماضيين قبل أن تنتعش في 2016 بفعل تعافي الطلب في آسيا.

ومع نهاية العام 2015 بقي معدل أجور الموظفين في سوريا على حاله بحدود 35 ألف ليرة حوالي 90 دولاراً، وهو ما دعا أستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق، والدير السابق للمكتب المركزي للإحصاء شفيق عريش، لإطلاق تصريح يؤكد أن الحد الأدنى للأجور يجب أن يكون 70 ألف ليرة سورية، وفقاً لنتائج مسح دخل ونفقات الأسرة الذي قام به المكتب المركزي للإحصاء في 2009 ووفق معدل التضخم في ذلك الوقت ومعدل التضخم الحالي.

باتوا يعيشون تحت خط الفقر، وأن أكثر من 4 ملايين طفل وامرأة حامل الآن بحاجة للتغذية الصحية، وأن 82% من السكان يعيشون تحت خط الفقر. أما تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) والذي نشر في وقت سابق من 2015 فأشار إلى أن 90% من السوريين سوف يعيشون تحت خط الفقر في حال استمرار الأزمة في عام 2015، مع توقعات بأن تبلغ خسائر الاقتصاد السوري 140 مليار دولار منذ 2011.

ارتفعت أسعار السلع الكهربائية وقطع التبديل في الربع الأول من العام الماضي بنسبة وصلت إلى 200%، وارتفعت أسعار الخضار والفواكه إلى مستويات غير مسبوقة، ووصل سعر كيلو الكوسا إلى 1000 ليرة والبنندورة إلى 250 ليرة.

رفع أسعار السكر والأرز

لم تتوقف جهود حكومة النظام عند رفع أسعار المحروقات والخبز بل تعدته لمواد أخرى أساسية لم ترتفع من قبل في مسعى اعتبره خبراء اقتصاديون أنها تهدف لجمع الأموال ورفد الخزينة بعد توقف الإيرادات، وهذه المرة رفعت الدعم عن السكر والأرز الذي يوزع عبر البطاقة التموينية، وارتفع سعر الكيلو من 25 ليرة إلى 50 ليرة بنسبة 100%، وسط شح المادة وعدم توفرها، إذ أكدت مصادر خاصة في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام لعب بلدي، أن هناك شحاً كبيراً في مادة السكر التموينية، "حرم حوالي 80% من المواطنين من الحصول على المادة عبر القسائم التموينية". أما في الأسواق الحرة وأسواق الجملة والمفرق فقد ارتفعت أسعار السكر إلى 250 ليرة للكيلو.

ارتفعت أسعار السلع الكهربائية وقطع التبديل في الربع الأول من العام الماضي بنسبة وصلت إلى 200%، وارتفعت أسعار الخضار والفواكه إلى مستويات غير مسبوقة، ووصل سعر كيلو الكوسا إلى 1000 ليرة والبنندورة إلى 250 ليرة.

82% من سكان سوريا باتوا يعيشون تحت خط الفقر، وأن أكثر من 4 ملايين طفل وامرأة حامل الآن بحاجة للتغذية الصحية.

عنب بلدي - اقتصاد

## أضرار الصناعة السورية ترليون ليرة خلال سنوات الثورة



مصنع سيامكو في المدينة الصناعية في عرا بريف دمشق (إنترنت)

جميعها بنسبة 40% إلى 60%. أما الصنف الأخير، فهو الشركات التي لم تتعرض لضرر لكنها توقفت بسبب نقص أو انقطاع مواد الطاقة أو التجهيزات، مثل الشركة العامة للأسمدة. ولفت طعمة إلى أن وزارة الصناعة نقلت موظفي المؤسسات العامة التي تعرضت للتخريب إلى شركات أخرى تناسب إمكاناتهم لتحقيق الاستفادة الكاملة. وكانت وزارة الصناعة قدرت في وقت سابق خسائر مؤسسة الأقطان بـ 57 مليار ليرة، والمؤسسات النسيجية بحوالي 22 مليار ليرة.

من رجال الأعمال والصناعيين إلى إغلاق منشاتهم أو نقلها إلى دول الجوار، بعدما كثف النظام الحلول العسكرية لإيقاف الحراك. وبحسب طعمة، قسمت وزارة الصناعة الشركات المتضررة إلى ثلاثة أصناف، الأول دُمّر كلياً وهذه الشركات المدمرة تحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة لإعادة تأهيلها، إذ تقدّر حاجتها إلى ما يقارب 30 مليار ليرة. والصنف الثاني هو الشركات التي دُمّرت جزئياً بنسبة 30% إلى 60% والبالغ عددها 22 شركة. مشيراً إلى أن الوزارة أعادت تأهيل وإنتاج

بلغت قيمة الأضرار في قطاع الصناعة السوري بشقيه العام والخاص ألف مليار ليرة، منها 493 مليار ليرة للقطاع العام، بحسب وزير الصناعة في حكومة النظام، كمال طعمة. وقال الوزير لإذاعة نينار المحلية السبت 2 كانون الثاني، إن أجور النقل من أي بلد إلى سوريا تضاعفت ثلاث أو أربع مرات، وذلك بسبب العقوبات الاقتصادية على سوريا. ومع اندلاع الثورة اضطر عدد كبير



# إعلاميون بارزون طوى العام



ممدد الأصفر..

الخلوق ثالث شهداء عائلته

## 26 حزيران 2015

قتل محمد أحمد الأصفر، الجمعة 26 حزيران، أثناء تغطيته المواجهات العسكرية في مدينة درعا بين فصائل المعارضة وقوات الأسد، إذ عمل مصوراً لقناة الجزيرة في المحافظة. ولقي "أبو الأصفر" مصرعه برصاصه برصاصه قناصة مصدرها قوات الأسد في حي المنشية بمدينة درعا، خلال تغطيته المعارك التي شهدتها تلك الفترة، حيث سعت فصائل المعارضة إلى إحراز تقدم في مناطق النظام آنذاك.

الأصفر كان ثائراً خلوقاً ومحبوباً ومجداً في عمله، بحسب شهادة الناشط الإعلامي أبو غياس الشرع، إذ عمل على نقل الأحداث في المحافظة وتوثيقها منذ مطلع الثورة، وقضى والده أحمد الأصفر إثر قصف قوات الأسد على درعا البلد أواخر عام 2012، كذلك شقيقه في قصف استهدف المدينة آذار 2015.

قناة الجزيرة نعت الأصفر عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أبدى إعلاميون وناشطون سوريون أسفهم على رحيله، وقال الإعلامي أحمد موفق زيدان في تغريدة عبر تويتر "أخونا وزميلنا مصور الجزيرة في درعا محمد الأصفر ارتقى اليوم شهيداً بإذن الله خلال تغطيته تحرير درعا.. لعن الله قاتلك والعزاء لأهلك وأحبائك".

الذين قتلوا واعتقلوا واختفوا قسراً في سوريا خلال عام 2015، لكنها اتفقت على تحميل نظام الأسد المسؤولية الأولى عن معظم الجرائم المرتكبة بحقهم، في ظل سياسة "غض الطرف" المتبعة من قبل المجتمع الدولي. ولا بد من الإشارة إلى سعي حثيث تقوده المنظمات الحقوقية لترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية والمحاسبة لمرتكبي الانتهاكات في سوريا، فيما لو توصلت إلى حل سياسي أو عسكري محتمل في المستقبل القريب، كي

## عبادة كوجان - عنب بلدي

عام أسود مرّ على الإعلاميين في سوريا، أبي أن ينسدل دون أن يُفجع أولئك الذين حملوا على عاتقهم مهمة إظهار الحقائق وتعريه المجرمين برحيل زملائهم من الصحفيين، في بلد صنفته المؤسسات الدولية أنه الأخطر في العالم، على حياة الصحفيين. تباينت المؤسسات الحقوقية المحلية والدولية بطرق إحصاء الإعلاميين والنشطاء والصحفيين



همام النجار.. إبتسامة تذكرها الثورة

## 16 نيسان 2015

توفي الخميس 16 نيسان الناشط الإعلامي همام النجار (أبو يزن الحلبي)، متأثراً بإصابة في السابع من الشهر نفسه جراء تفجير انتحاري نفذه أحد عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" في مدينة مارع بريف حلب الشمالي، نقل على إثرها إلى المشافي التركية، حيث أخضع لثلاث عمليات جراحية، إحداها

كان زرع عين بلاستيكية بدلاً عن عينه التي فقدتها أثناء التفجير. أبو يزن من مواليد مارع 1981، نشأ في دولة الكويت، وعمل بالطباعة والإعلان قبل أن تنطلق الثورة السورية ويلتحق بها، فعمل ناشطاً مصوراً لصالح شبكة شام الإخبارية في ريف حلب الشمالي، وإعلامياً في الجبهة الشامية، أبرز فصائل المعارضة في حلب، وعرف عنه أخلاقه الجيدة ومحبة الناشطين والأهالي له.

اشتهر أبو يزن بابتسامته الدائمة حتى في أشد الظروف قسوة، وترديده للكلمات المشجعة بين مقاتلي الجيش الحر أثناء تقدم النظام في حندرات واحتمال حصار الأحياء المحررة؛ كما أخبرنا صديقه الإعلامي يحيى مايو، مردفاً "قلت له يوماً: والله لا يجدي التفاؤل دوماً، فأجاب: قلبي يتمزق على الثورة ولكنني أخشى على معنويات المرابطين على الخطوط الأولى".

## ممدود اللوز..

ثلاث إصابات ثم الشهادة

## 25 كانون الأول 2015

نعى ناشطو حمص الناشط الإعلامي ممدود اللوز ابن مدينة تير معلقة، الأحد 25 تشرين الأول، والذي قضى متأثراً بجراح أصيب بها خلال تغطية معارك الريف الشمالي.

عرف عن ممدود نشاطه المفرط في تغطية أحداث محافظة حمص ونقل انتهاكات قوات الأسد في الريف الشمالي، كما عمل مديراً للمكتب الإعلامي في فيلق حمص، وأصيب ثلاث مرات خلال مسيرته الثورية، آخرها كان خلال معارك أم شرسوح، آذار 2014.

قضى شقيقه الأصغر، الطبيب خالد، خلال تغطيته معارك تير معلقة، الأربعاء 21 تشرين الأول، ليشيعه ويتابع عمله ناشطاً إعلامياً يرصد ويغطي محاولات قوات الأسد اقتحام مسقط رأسه، إلى أن تلقى إصابة بالغة على أطراف بلدته ووري الثرى إلى جانب شقيقه.



## إبراهيم عبد القادر..

اغتالته يد الغدر بصمت

## 30 تشرين الأول

## 2015

نعى فريق "الرقعة تذبج بصمت" أحد أعضائه، إبراهيم عبد القادر إلى جانب صديقه، بعد العثور عليهما مقطوع الرأس في مدينة أوقفا التركية، الجمعة 30 تشرين الأول.

ولقي عبد القادر حتفه



ذبحاً مع صديقه فارس حمادي، أحد إعلاميي مدينة الرقعة ويعمل في مؤسسة "عين على الوطن"، في شقتهم خلف البلدية في مدينة أوقفا، ووجهت أصابع الاتهام إلى شخص يدعى تلاس سرور الذي كان يقطن معهما في المنزل نفسه.

إبراهيم، الملقب بـ"الباز الفراتي"، من مواليد 1995، حصل على شهادة البكالوريا ولم يكمل دراسته، وكان معتقلاً لدى تنظيم الدولة لمدة 19 يوماً بين شهري آب وأيلول 2013، كما عمل في وقت سابق إعلامياً لتجمع أحفاد الرسول في الرقعة، وانضم إلى فريق حملة "الرقعة تذبج بصمت" في بداية تأسيسه.

عنب بلدي تحدثت في وقت سابق إلى محمد الصالح، الناطق الرسمي باسم الحملة، وقال إن "الواقعة حدثت قرابة الساعة الحادية عشرة من مساء الخميس"، لافتاً إلى أن سرور كان اتفق مع عدد من الأشخاص "لتنفيذ جريمته"، وكان قد انشق عن تنظيم الدولة وغادر مدينة الرقعة قبل أربعة أشهر، ليقطن مع إبراهيم وفارس بتركية من أحد أقربائه في الجيش الحر، على أنه هارب من التنظيم.

## وسيم العدل.. وثق اغتياله بيده

## 23 تشرين الأول 2015

نعى ناشطو محافظة إدلب الناشط الإعلامي وسيم العدل، الذي توفي متأثراً بإصابة بليغة جراء غارات الطيران الروسي على قرى جبل الزاوية، الجمعة 23 تشرين الأول. ويعتبر الناشط العدل، الإعلامي الأول الذي يسقط بغارات الطيران الروسي على محافظة إدلب، ووثق بكاميرته لحظات استهدافه بغارة جوية قرب بلدة بينين في جبل الزاوية، وانتشر التسجيل المصور بشكل كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



وسيم العدل، ابن مدينة معرة النعمان، عمل منذ بداية الثورة على رصد انتهاكات قوات الأسد في مدينته ومناطق أخرى في محافظتي إدلب وحماة، وغطى معارك عدة خاضتها فصائل المعارضة، آخرها كانت السيطرة على مطار "أبو الظهور" العسكري، أيلول 2014.



# 2015 حياتهم

## صالح ليلي.. الأخ الأكبر الذي يلجأ إليه الجميع

### 8 تشرين الأول 2015

لقي الصحفي صالح محمود ليلي حتفه إثر تفجير بسيارة مفخخة نفذته تنظيم "الدولة الإسلامية" في مدينة حريتان بريف حلب الشمالي، الخميس 8 تشرين الأول. ليلي من مواليد مدينة عندان 1988، خريج معهد حاسوب، ومتزوج منذ عام 2014، عمل مراسلاً لوكالة الأناضول التركية ومديرًا للمكتب الإعلامي للجبهة الشامية، وأصيب في تموز بحروق في وجهه خلال تغطيته للمعارك داخل حي جمعية الزهراء في حلب، ونُقل إلى تركيا لتلقي العلاج. وغطى الصحفي السوري خلال عمله كمراسل للأناضول المعارك شمال سوريا، كما رصد في العديد من تقاريره المصورة معاناة الأهالي في ظروف الحرب، وتصدرت صورته التي التقطها العديد من وسائل الإعلام العالمية، بحسب الوكالة.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس وزرائه أحمد داود أوغلو، أرسلوا برقيات تعزية إلى مدير عام وكالة الأناضول شينول كازانجي، بوفاة ليلي بحكم أنه مراسل الوكالة في حلب، ونظمت الوكالة حفل تأبين داخل مقرها في أنقرة، الجمعة 9 تشرين الأول، وقال مديرها "إن وفاة ليلي مثلت حادثاً مؤلماً إلى أقصى درجة".



الناشط الإعلامي مصطفى سلطان، تحدث في وقت سابق إلى عنب بلدي، معتبراً أن ليلي كان إنساناً معطاءً وصاحب خير، وقال "صالح هو الأخ الأكبر في مكتبنا الإعلامي، والشخص الذي يلجأ إليه الجميع.. خسارة كبيرة للإعلام الحربي ولنا ولأهله".

## أكرم رسلان.. شوييد الفن والقلم

### 20 أيلول 2015



علم ذوو الصحفي ورسام الكاريكاتير السوري أكرم رسلان أنه توفي تحت التعذيب في أقبية أجهزة الأمن التابعة لنظام الأسد، بتاريخ 20 أيلول 2015، وسط أنباء تفيد بوفاة في تشرين الأول 2013، أي بعد اعتقاله بنحو عام. رسلان من مواليد 1974 من مدينة صوران في محافظة حماة، يحمل إجازة في الآداب العامة قسم المكتبات من جامعة دمشق 1996، وعمل في عدد من الصحف والمجلات العربية والمحلية، اعتقلته الأجهزة الأمنية من مقر عمله في صحيفة الفداء الرسمية في مدينة حماة بتاريخ 2 تشرين الأول 2012، ليتحول بعدها إلى فرع المعلومات التابع لشعبة المخابرات العامة في العاصمة السورية دمشق.

وقف الصحفي والفنان بقلمه ورسوماته مع المنتفضين ضد نظام الأسد منذ أحداث درعا الأولى في آذار 2011، وكان جريئاً في الطرح لدرجة أنه تناول رأس النظام في العديد من الرسومات التي نشرها في عدد من المواقع العربية، ومنها الجزيرة نت. ونال رسلان، وهو في المعتقل، جائزة الشبكة الدولية لحقوق رسامي الكاريكاتير CRNI لعام 2013، وقال جويل بيت، رئيس الشبكة، في بيان بهذا الشأن "كرني يعطي أكرم رسلان جائزة الشجاعة السنوية في الرسوم الكاريكاتيرية تقديراً لشجاعة استثنائية له في مواجهة قوى العنف عبر رسومه، لقد حاول قول الحقيقة فقط".

ووقع بعدها مجموعة من أبرز رسامي الكاريكاتير العالميين على صورة رسلان من أجل إطلاق سراحه مع ذكرى اعتقاله الأولى، خلال مهرجان الكاريكاتير الدولي في فرنسا تشرين الأول 2013، دون أي استجابة من نظام الأسد.

كما أصدر مجموعة من رسامي الكاريكاتير السوريين برعاية جريدة سوريقتنا (المحلية) منتصف تشرين الأول مجلة كاريكاتيرية شهرية حملت اسم "أكرم رسلان" تكريماً لتضحيته وتخليداً لذكراه.



## أحمد المسالمة.. محب حوران وفقيدها

### 19 أيلول 2015

اغتالت جهة مجهولة ليلة السبت 19 أيلول، الناشط الإعلامي أحمد المسالمة في مدينة درعا، وهو واحد من أبرز إعلاميي المحافظة، وأحد مؤسسي وكالة نباء الإعلامية، ولقب بـ "محب حوران". المسالمة، من مواليد مدينة درعا 1985، خريج معهد فندي، عمل إعلامياً مع بداية الثورة السورية مع مؤسسة نباء منذ تأسيسها، وتعرض لعدة محاولات اغتيال، كان آخرها قبل شهرين تقريباً من اغتياله، نجاً منها بأعجوبة.

لم تُعرف الجهة المنفذة للاغتيال حتى اللحظة، إذ لا يوجد سبب لاغتياله، بحسب مدير موقع نباء، الذي أفاد عنب بلدي يوم وفاة أحمد أنه كان يجهن نفسه للزواج "إلا أن يد الغدر كانت أسبق"، واصفاً إياه بالشاب المؤدب الملتزم.

وأضاف الإعلامي "أحمد شهيد الإعلام، وهو السادس في نباء، والأول بطريقة الاستشهاد وأغريها، هو شهيد الإعلام الحر في ظل ضياع البوصلة والفلتان الأمني الذي تتحمل مسؤوليته الفصائل المقاتلة في درعا، لأن أهم أهدافها حماية المدنيين، بينما ماتزال عاجزة حتى الآن عن تأمين أبسط مقومات الحماية لهم".

## ناجي الجرف.. اغتالوا ابرتسامه الخال

### 27 كانون الأول 2015

ألقي اغتيال الصحفي والإعلامي السوري ناجي الجرف بظلاله على معظم ناشطي ومثقفى الثورة السورية، ليكون ختاماً مأساوياً لعام دام بمختلف المقاييس. إذ أقدم ثلاثة شبان على اغتيال الشهيد ناجي الجرف، عصر الأحد 27 كانون الأول، في منطقة أوغور بلازا الواقعة في مركز مدينة غازي عنتاب التركية، لينقل على الفور إلى مستشفى Aralik 25 في المنطقة ليفارق الحياة بعد فترة وجيزة في غرفة العناية المشددة.

الشهيد الجرف من مواليد مدينة السلمية في محافظة حماة 1977، متزوج وله طفلتان، ونشط في الحراك السلمي منذ مطلع الاحتجاجات ضد نظام الأسد، وأسس مجلة حنطة وترأس تحريرها، ثم أطلق قبل أشهر مجلة خاصة باليا فعيين حملت اسم "حظاوي"، وكان له نشاطات إعلامية في مجال الأفلام الوثائقية، أبرزها "داعش في حلب".

عرف ناجي في أوساط الناشطين السوريين بـ "الخال" وحظي بمحبة وشعبية واسعة، وكان ذو طرح جريء ضد نظام الأسد وتنظيم الدولة على حد سواء، رافعاً شعارات وطنية حياً من خلالها الجيش الحر والمعارضة السورية.



## زكريا إبراهيم.. الرحيل في أوج العطاء

### 7 كانون الأول 2015

توفي مصور قناة الجزيرة في حمص زكريا إبراهيم، الاثنين 7 كانون الأول، متأثراً بإصابته برصاص قناص من قوات الأسد، أثناء تغطيته القصف على منطقة تلدو في ريف حمص الشمالي.

نُقل إبراهيم بعد إصابته مطلع كانون الأول إلى المشفى الميداني في مدينة الرستن، حيث دخل في غيبوبة استمرت 6 أيام قبل أن يفارق الحياة. زكريا إبراهيم من مواليد بلدة تلدو 1996، عمل ناشطاً إعلامياً منذ مطلع الثورة السورية، قبل أن ينضم مطلع عام 2014 إلى فريق عمل الجزيرة.

كتب عنه مدير شبكة الجزيرة قائلاً "محزن ومؤسف أننا ودّعنا في هذا العام زميلاً بذلوا أرواحهم، كان آخرهم مصورنا في حمص زكريا إبراهيم وهو في أوج عطائه، راهناً ومانزلاً نراهن على فريقنا في سوريا، ولم نطلب من ذلك الفريق دخول مناطق الحرب والدمار، شباب بادروا إلى التواصل مع الجزيرة، ولم يغادروا مناطقهم المحاصرة والمدمرة بلا مقابل، إلا نقل معاناة أهلهم وذويهم إلى العالم".



## 63 ضحية في العام 2015

وصحفيًا معظمهم سوريون، عدا عن الياباني كينجي غوتو الذي أعدمه التنظيم في 31 كانون الثاني. ثلاث حالات قتل بحق الناشطين الإعلاميين كانت بتوقيع الطيران 1 لروسي الذي باشر عملياته في سوريا أواخر أيلول 2015، في حين سجلت ثلاث جرائم ضد مجهول. استنزاف الطاقات السورية العاملة في مجال الإعلام والصحافة "الحرّة" مستمر منذ مطلع الاحتجاجات ضد نظام الأسد قبل نحو 5 أعوام، ولا يبدو، للأسف، أن هناك أفقاً أو حلولاً لوقف الانتهاكات المستمرة طالما أن رحى الحرب في سوريا ما زالت تدور.

10 صحفيين ونشطاء إعلاميين تحدثنا عنهم، من بين 62 اسماً وثقهم المركز السوري للحرريات الصحفية المنبثق عن رابطة الصحفيين السوريين، قتلوا في الفترة الممتدة من 2 كانون الثاني وحتى 27 كانون الأول 2015، وتوزعوا على 9 محافظات سورية إلى جانب تركيا.

المسؤول الأكبر عن جرائم القتل، التي تفاوتت ما بين قصف وقتل تحت التعذيب، كان نظام الأسد، إذ بين تقرير المركز السوري للحرريات أن 38 شخصاً قضاوا على يد قواته، في حين قتل تنظيم الدولة 16 ناشطاً



2015..

# عام بناء الجدران في وجه اللاجئين السوريين

## أسباب فرض الفيزا التركية على السوريين.. هل هي سياسة جديدة؟ أم لتنظيم أوضاعهم؟

يطلبونه هناك هو وثيقة السفر، "اجعلونا لاجئين هنا نحصل على بعض الحقوق (وثائق سفر- الحق في طلب الجنسية) وسنحمل تبعات هذه الكلمة (لاجئ) أفضل من أن نبقى "ضيوفاً" لا يعترف بنا لا قانون ولا دستور.

### السوريون ووضعهم القانوني في تركيا

تتساءل الباحثة التركية شنائي اوزدن في مجمل حديثها مع صحيفة "توداي زمان" عن دور تركيا في قضية الحد من وصول اللاجئين، هل فعلاً السلطات لا ترى كيف يهاجر هؤلاء اللاجئون؟ هل هناك تفسير سياسي لهذا؟ وتقول "لا أتحدث هنا عن تأمين الحدود وليس لدي أدلة إن كانت تركيا تغض الطرف فعلاً أم لا".

وأردفت اوزدن "إن ما يثير قلقي ليس كيف يغادرون، بل لماذا يغادرون ويخاطرون بحياتهم للوصول للشواطئ الأوروبية؟ لأنهم لا يؤمنون بأنه سيكون لهم مستقبل في تركيا ولهذا يرحلون". واعتبرت اوزدن أن السوريين في وضعهم الحالي ليس لهم أي وضع قانوني، كل ما يملكونه هو بطاقة الحماية المؤقتة كما هو اسمها".

واعتبرت اوزدن أن عام 2015 تميّز ببناء جدران عالية في وجه اللاجئين بطرق أمنية، بينما كان ينبغي التركيز على قبول عدد أكبر منهم في مناطق آمنة.

فعل الرأي العام الداخلي، بالإضافة لقضايا عديدة اقتصادية، وأمنية وتحول الساحة التركية لساحة تصفية حسابات حسب قوله.

واعتبر عثمان أن قرار فرض الفيزا هو البداية لمجموعة من القوانين سوف تنظم شؤون السوريين في تركيا في مجالات العمل والتعليم، ودعا عثمان الائتلاف السوري المعارض لتكثيف جهوده واتصالاته مع السلطات التركية لتقديم الاقتراحات والحلول التي تخفف من الآثار السلبية لتطبيق القانون.

### تقاطع مصالح

الناشط السوري عبد الله دياربكرلي اعتبر في حديثه لعنب بلدي أن القضية كانت عبارة عن تقاطع للمصالح، "الحكومات في أي بلد في العالم تعمل وفق مصالحها، تركيا دعمت الشعب السوري وفق شبكة من التقاطعات أما الآن فهناك تعارض بالإضافة لضغوطات الانضمام للاتحاد الأوروبي".

وأردف دياربكرلي أن الفيزا ستمكّن السلطات التركية من قطع طريق السوريين ممن ينوون الوصول بطرق غير شرعية للشواطئ الأوروبية عن طريق دراسة طلبات الفيزا عبر السفارات.

واعتبر دياربكرلي مقولة "السوريون هم المهاجرون في بلد الأنصار" ليست أكثر من مجرد حملة إعلامية، وتتساءل دياربكرلي "ما الذي يجعل السوريين يفضلون الهجرة الى أوروبا؟"، كل ما

من 8 كانون الثاني الجاري سيضطر المواطنون السوريون للتقدم للحصول على الفيزا قبل دخولهم إلى البلاد، وجاء تبرير المتحدث بأن التغييرات جاءت نظراً لضرورة تنظيم عملية العبور للقادمين من بلدان العالم الثالث، ويهدف هذا القرار إلى الحد من الهجرة غير الشرعية، على حد وصفه، وأعلن استمرار تركيا باتباع سياسة الباب المفتوح عبر معابرها البرية مع سوريا.

الخبر الذي تسرب تدريجياً بعد نشره في صحيفة "بيلد" الألمانية منتصف كانون الأول، نقلت عن اجتماع أجراه وزير الخارجية التركي داوود أوغلو مؤخراً مع 10 من قادة دول الاتحاد الأوروبي، والذي تبعه حملة نقية للخبر نقلت عن وزارة الخارجية التركية، جعل السوريين في حيرة من أمرهم، حيث اعتبره البعض محققاً وغير مبرر.

### ظروف داخلية وخارجية

الكاتب التركي محمود عثمان، اعتبر في تقريره لموقع ترك برس أن تركيا اتخذت الخيار مجبراً لأسباب "فرضها واقع أمله ظروف داخلية وخارجية"، وتناول أموراً عديدة برر من خلالها أسباب العودة لتطبيق الفيزا.

التلمل في الشارع التركي من وجود السوريين كان أولى تلك الظروف، ما دفع الهيئات الرسمية للتكتم عن أعداد السوريين الحقيقية في البلاد خشية رد



تاجو بيلغيش المتحدث باسم وزارة الخارجية 30 كانون الأول 2015 (إثرت)

### فراس العقاد - عنب بلدي

قطعت وزارة الخارجية التركية الأربعاء 30 كانون الأول الماضي، الشك باليقين بعد عاصفة متضاربة من الأخبار شهدتها مواقع التواصل الاجتماعي حول عودة السلطات التركية لفرض الفيزا على السوريين القادمين إلى تركيا من خارج سوريا مطلع كانون الثاني الجاري.

### الحد من الهجرة غير الشرعية

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية تاجو بيلغيش، في المؤتمر الصحفي الأسبوعي للوزارة "أنه بدءاً

## "تحرير سوريا وفتحها يبدأ بفتح كتاب"

# عبد الخالق شامية ثمانيني يدير مكتبة في حي خان الوزير بدلب

مكتبة عبد الخالق شامية في حلب القديمة - 31 كانون الأول 2015 - (عنب بلدي)



غالبًا ما تحمل البدايات الجديدة أملاً بنمط آخر مختلف، ويبدو أننا نتشارك هذا الأمل إنسانياً، إذ يتفاعل الناس في أول أيام الأسبوع بأن يكون ما يليه أفضل، ويتمنون

### عنب بلدي - حلب

وقيمته العلمية، وفقاً لشامية، الذي أشار إلى أن المكتبة تحوي كتباً بقيمة 100 و 500 وقد تصل إلى 5 آلاف ليرة سورية، مردفاً "أبيع الكتب أحياناً بالتقسيط وأخفض أسعار بعضها لربائتي".

شامية قال إنه يملك كتاب "الاعتصام" للشاطبي، وهو كتاب قيم باعتباره نسخة مطبوعة في زمن الخديوي إسماعيل جد الملك فاروق، مردفاً "أنا أفضل الكتب التاريخية ومنها البداية والنهاية لابن كثير، وتاريخ الخلفاء، لأنها ممتعة وتجعلك تعيش الأحداث كأنك توأكبها".

وعمل شامية سابقاً في العديد من المكتبات التي ذاع صيتها في مدينة حلب، كمكتبة التلميذ والوفاء والحضارة، والفتح، والحضارة الإسلامية في خان الوزير، ثم ترك المكتبات واعتمد على بيع الكتب من خلال البسطات (في عدد المناطق كخان الحرير وفندق الأمير، ثم استأجر محلاً في مجمع التموين ولكن احترق الأخير جعله يجلس في منزله حتى افتتاحه المكتبة مؤخراً. واعتبر شامية أن "العقلاء من الناس قليلون في الوقت الراهن"، مردفاً

كثيرة هي الصعوبات التي مر بها عبد الخالق شامية، ولكنها لم تمنعه من متابعة مزاولته مهنته في بيع الكتب، والتي عمل فيها منذ أن كان في السابعة عشرة من عمره، حتى افتتاحه مؤخراً مكتبة في أحد أحياء حلب القديمة. شامية، الرجل الثمانيني، لم يياس بعد وفاة زوجته إثر تفجير القصر العدلي القريب من منزله، فهو يبدأ يومه الساعة 9 صباحاً في المكتبة ويستقبل خلالها العديد من الزوار، حتى الساعة الثالثة والنصف ظهراً، يبيع خلالها الكتب ويؤمنها إن لم يجدها لديه من خلال مكتبات أخرى في مناطق مختلفة من حلب.

افتتحت المكتبة منذ 9 أشهر في حي خان الوزير، وضمت الكتب التي عرضها الناس على شامية، إضافة إلى كتب أخرى يملكها، وقال في حديثه لعنب بلدي إنه ما يزال مستعداً لإغناء مكتبته التي تضم قرابة ألف كتاب، ويوزورها 4 إلى 5 أشخاص يوميًا، وهو ما اعتبره شامية "قليلاً ولكنه جيد". ويختلف سعر الكتاب حسب قدمه

الرغم من قدمها إلا أنها رائعة"، وأردف اشترت كتباً باسمه "فن الدراما"، متمنياً أن تنتشر ثقافة القراءة بين الجميع لأن "تحرير سوريا وفتحها يبدأ بفتح كتاب". يعود شامية كل يوم بعد انتهاء عمله في المكتبة ليقرأ الكتب التي كان قد اختارها واستهوتته في الصباح، على ضوء الشمعة وحيداً في البيت، بعد أن غادر أولاده الـ 11 البلاد "بسبب سوء الأحوال الاقتصادية والأمنية فيها"، على حد وصفه.

الطلاب الفقه الحنفي ويأتون إليها من الأندلس". عنب بلدي التقى خليفة الخضر، وهو طالب جامعي من مدينة حلب، وقال إن الأحياء المحررة في حلب تفتقر للتنوع إذ تغيب عنها الكتب الأدبية والروايات ويطغى عليها الكتب الدينية ويعود ذلك للفصائل التي تعمدت نشر هذه الثقافة. واعتبر الخضر أن الثقافة "مهمة لخلق التوازن في حياة الإنسان"، مشيراً إلى أن مكتبة شامية "على

"أنا أحب الكتب والقراء واخترت هذا الطريق لأن فيه خدمة للعلم والعلماء والناس". وفي ختام حديثه قال شامية إنه حفظ قصيدة منذ صغره إحدى أبياتها "أنا فتى ذو أدب أقرأ خير الكتب، إن غابت الأصحاب فصاحبي الكتاب"، مشيراً إلى أن مدينة حلب مشهورة بالعلم منذ القدم، "كانت حلب تضم منطقة تسمى الوراقا وهي فندق الأمير حالياً، كما كان جامع الفردوس جامعة يدرس فيها



## من سلم الأولاد سلاً في سوريا؟

## احتفالات عيد الميلاد.. سلام عاد أم محاباة للأقليات

"دبي تنفق نصف مليار دولار على احتفالات عيد الميلاد، وأطفال سوريا وبورها يموتون جوعاً"، تداول هذه التغريدة العديد من السوريين، مؤيدين ومعارضين، على تويتر بمناسبة رأس السنة وعيد الميلاد، قبل أن تنال النار إحدى فعاليات الاحتفال في دبي ويتحول اللوم لشماتة. ورغم أن الاحتفالات عيبت دول العالم، إلا أن نفس الانتقادات لا توجه لنظام الأسد والاحتفالات المبالغ بها في المناطق الخاضعة لسيطرته، على بعد عدة كيلومترات من مناطق يموت أهلها جوعاً وقصفاً كل يوم.

حنين النخري - عنب بلدي

وهكذا تُستغل كل مناسبة من البعض ليكرروا نظرية المؤامرة، متجاهلين أن لومهم وشماتتهم يتجهان لدول تهتم بشعوبها وتصنع لهم الفرحة، بينما يدافعون عن نظام يغدق الموت على أهل البلد، ويخصّ بالفرح والاحتفالات أهله و"مواطنيه" ومن يريد من الأقليات، وإلى هؤلاء نسلط الضوء على احتفالات عيد الميلاد ورأس السنة في سوريا لا في دبي؛ والتي لم تكن بتكلفة أقل، بالتأكيد.

## "ميلاداً يا سوريا"

نبدأ من العاصمة دمشق، حيث نظم كرنفال "ميلاداً يا سوريا" من ساحة باب توما إلى ساحة القصور في العباسيين في 27 كانون الأول، ووزعت الحلويات على الأطفال بموافقة وزارة السياحة، مع أحيان موسيقية لعيد الميلاد، وصوّر ذلك كله وبث على التلفاز في محاولات للتأكيد على أن "سوريا بخير".

ما لم تصوّره الكاميرات هم المشردون ممن يفترشون حدائق دمشق، لم تصوّر عمّة شوارعها مع غياب الكهرباء بشكل كبير، وعن هذا تقول السيدة مها، من سكان حي ركن الدين، "عندما أرى أجواء العيد في التلفاز أشعر بأني في بلد آخر، الكهرباء باتت عزيزة ونادرة بعكس الأجواء الفعّمة بالضوء التي يصورونها؛ كما أن معظم من أراهم في الشوارع يومياً هم من الجنس النسائي والحضور الذكوري قليل على عكس ما يتم تصويره أيضاً".

## "عجّة" لكن من يشترى؟

وكأحد أشكال التناقض التي مازال التلفزيون السوري مصراً على نشرها، تظهر في أحد تقاريره شابة تقول "حبينا ننسى هالظروف والربح ونطلع نعيد مع رفاقنا"، لتكون الشهادة التالية لها من شابة في نفس المقهى "ما في شي، ما تغير شي بالبلد بالرة كثير عجّة بالأسواق والكافيات".

تؤكد السيدة مها "العجّة" في الأسواق، لكنها تردف "الأسعار مرتفعة بشكل مجنون، الازدحام لجرد رؤية البضائع وقليل جداً من يشترى، تخيلي أن فنجاناً من الشوكولا الساخنة من إحدى العربات في الشارع ثمنه 600 ليرة سوري، فمن سيرتاد المقاهي؟".

## 23 مليون شجرة

تتعاون وزارة الدولة لشؤون البيئة مع مركز الأعمال الكوري لإطلاق مشروع "شجرتي" بمناسبة أعياد الميلاد والمولد بهدف "زراعة 23 مليون شجرة مثمرة، أي شجرة لكل مواطن سوري يزرعها ويكتب اسمه عليها"، حسبما صرحت به د. نظيرة سركيس، وزيرة الدولة لشؤون البيئة. ويعلق محمد، وهو مسعف من الغوطة الشرقية المحاصرة، ساخراً على هذا بقوله "وهل سيحسب المحاصرون والمعتقلون والشهداء في مشروع شجرتي؟ بالنسبة لنا في الغوطة فنحن نقطع الأشجار لتدفأ بحطبها؛ هل ندخل بهذا النشاط ضمن المشروع؟".



احتفالات عيد الميلاد في دمشق 29 كانون الأول 2015 (فيسبوك)

## من سلم الأولاد أسلحة؟

وعلى موقع فيسبوك أيضاً كان لمصطفى شيخو تعقيب آخر على استخدام الذخيرة الحية، إذ رأى أن الاحتفال مع كل ما يجري في سوريا نوع من عدم التقدير "8 إصابات باللاذقية بيناتن 3 أطفال من ورا الرصاص الطائش والمقاذيف، لك لسا مبارح استشهدوا بالقامشلي وأول مبارح بالزهره ومهدا مقدر ولا ع بالو.. ولسا الله أعلم بالمحافظات الثانية".

في حين شرح نيروز القباني في تعليق على محاولات جيرانه إقناع الحاجز المجاور بالتوقف عن إطلاق النار، لتكون النتيجة من ذلك استبدال الروسيات بالرصاصات للاحتفال، ويضيف "هون أنا بقلبي قلت فعلاً الوطن بأيدي أمينة".

وعبر آخر أن اللوم لا يقع على عناصر الحواجز، وإنما على من "سلم الأولاد أسلحة"، ورأت شابة متهمكة وجوب دخول سلاح الجو في هذا الاحتفال.

## احتفالات.. أم محاباة للأقليات؟

كل ذلك غيظ من فيض محاولات النظام الاحتفال في كافة المحافظات الخاضعة لسيطرته، ولم نذكر احتفالات الحسكة والقامشلي وحلب وطرطوس والسويداء، والتي بُثت جميعها على المحطات السورية تحت إطار "عودة الأمن والأمان هي القاسم المشترك بين السوريين اليوم".

وفي حين أصدرت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون عام 2014 أن "احتفالات عيد الميلاد المجيد ستقتصر على الصلوات نظراً لما تمر به سوريا من أحداث وإكراماً للشهداء الأبرار"، نلاحظ الاحتفال بشكل مبالغ به بعيد الميلاد هذا العام لدرجة تعبير البعض من المهاجرين على مظاهر الاحتفال "بأوروبا ما علمنا هيك"، فهل انتهى تكريم الشهداء عند النظام؟ أم هو نوع من محاباة الأقليات وجذبهم؟

لتبدو الاحتفالات في سوريا طبيعية تماماً، رغم كونها بمنتهى التنظيم وتحت الرقابة التامة".

## حمص ومظاهرات الزهراء

في حمص أيضاً، نظمت وزارة الثقافة العديد من الفعاليات بمناسبة عيد الميلاد، وكان التلفزيون السوري عرض تصريحا لمحافظ حمص، طلال البرازي، بأن "سوريا تتعافى وسنعيد بناءها من أجل الأجيال القادمة"، لكنه لم يفرغ من تصريحه حتى هزّت تفجيرات ثلاثة حيّ الزهراء الموالي للنظام، مغيّرة مشهد الاحتفال بالأعياد.

يقول التاجر (م. س) من حمص إن الحواجز المنتشرة في الأحياء أعطتهم أمراً بإغلاق محالهم باكراً والعودة لمنازلهم، يوم الخميس 31 كانون الأول عقب التفجيرات، ويشرح "علمنا أن أهالي حيّ الزهراء ينظمون مظاهرة وأن الحواجز ترغب بإخلاء الشوارع لهم، لذا طلبوا منا العودة لمنازلنا مبكراً، وهكذا لم نستعد من موسم الأعياد بسبب الاضطراب الأمني، وإن كان هناك أمل بأن يزداد الشراء فقد ألغى".

## رأس السنة والرصاص الحي

نُشرت على كثير من صفحات التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورة للاحتفال برأس السنة الجديدة، مع أصوات إطلاق كثيف لأعيرة نارية من مختلف الأسلحة في اللاذقية وطرطوس ودمشق، الأمر الذي أثار سخطاً واسعاً في صفوف السوريين مؤيدين ومعارضين للنظام، لما سببه من فزع شديد وإصابات في هذه المحافظات. فمثلاً عقبت ناديا أبو تراب عبر فيسبوك بقولها "قسماً بالله فكرت فات حدا عدمشق وصار اشتياك كأنو ما شبعنا صوت رصاص بهالخمسن سنين".

عندما يرى اهتمام الحكومة الروسية بجنودها إلى هذا القدر؟ هل تشبه الكنتات العسكرية لجيش الأسد ككنتات الروس؟ هل يشعر الجندي السوري بأنه إنسان؟ هذا الانتقام الوحشي الموجود في نفوس جنود الأسد أحد أسبابه شعورهم بفقد الحياة المدنية والإنسانية التي نحياها".

## أجراس لاوديسا في اللاذقية

في اللاذقية، نظم متطوعون من مشروع درب بالتعاون مع وزارة السياحة كرنفالاً غنائياً للاحتفال بليلة الميلاد بعنوان "أجراس لاوديسا" في حي الأمريكان، وتظهر الصور ومقاطع الفيديو أعداداً غفيرة من المحتفلين بجو صاحب بعيد للغاية عن مشاهد الحرب، تعقب السيدة مها من دمشق على ذلك "يستمر الإعلام باستغيا المواطن، كيف يمكن تصديق أن كل هذا التنظيم والجهود والتكاليف هي من قبل فريق شبابي تطوعي؟ وكأن التطوع متاح لمن يشاء في سوريا، بإمكانيات وتمويل مفتوحين، من الواضح تكثيف النظام لجهوده في هذه الفترة

## أعلى شجرة ميلاد في سوريا

وكان تلفزيون الخبر، الموالي للنظام، نقل في تقرير له أن سعر شجرة عيد الميلاد تجاوز 25 ألف ليرة سورية، لبيع ثمنها مع الزينة حوالي 50 ألف ليرة سورية؛ لكن العائق المادي من نصيب الأفراد فحسب، إذ نُصبت أعلى شجرة ميلاد في سوريا في كنيسة السيدة بصفيتا بارتفاع 22 متراً وقطر قاعدة 6 أمتار، ليكون ذلك جزءاً من استقبال وفد ديني يوناني للمدينة، حسبما نقلت وكالة سانا.

## شجرة أخرى في حميميم

يبدو أن شجرة صافيتا لم تكن الوحيدة، إذ أرسلت وزارة الدفاع الروسية إلى قاعدتها العسكرية في مطار حميميم شجرة ميلاد كجزء من احتفال أعدته روسيا لجنودها في كل قواعدها، منوهة إلى أن الاحتفال سيضم أطباق طعام مميزة بهذه المناسبة. ويرى المسعف محمد أن هذه الشجرة ما هي إلا أحد الأشكال الكثيرة لما وصفه بـ "الاحتلال الروسي" على أراضي سوريا، ومحاوله لإعطائه طابعاً دينياً مقدساً، ويضيف "ما هو شعور الجندي السوري

شجرة عيد رأس السنة في مدينة صافيتا - 31 كانون الأول 2015 - تلفزيون المنار





# أمهات... على حافة عام جديد



أم مع ابنتها في بلدة البرزة في إدلب (AFP / دانيال ليل)

إن جميع القصص الواردة في هذه المادة حقيقية، وليست من محض الخيال، وحصلت مع أمهات خلال هذه الحرب. فعند كل مناسبة تتجدد الدماء في عروق الأمهات وهن يعتقدن أن الفرج مقرون بهذه المناسبة، ويزعمن أنهن صدقن إشاعات العفو عن المعتقلين، وفتح الطرق إلى المناطق المحاصرة، والعودة إلى الديار، وغيرها مما تستجديه أنفسهن، وما هو 2016 عام جديد تستقبله الأمهات، دونها بارقة أمل.

ييلسان عمر - دمشق

## سفر بعيد وأجل قريب

السيدة أم كريم، حفظت حجارة طريق الفرن بحة صوتها، وضحكاتها، وهي تتناقل مع الواقفين الأخبار وبأدق التفاصيل. تأخرت دقائق ذلك اليوم، وعند وصولها، استلمها الواقفون "عشرة بلدي": شمسك عالية يا أم كريم! " أي والله خلوه ع الله، ربينا ولادنا كل شبر بندر، الله وكيلكم معي هالكم قرش جمعتهم بدى جوز فيهم ابني فارس الله يخليكم ولادكم، وقررنا نساfer فيهم، ونعيش برا البلد أشرف من هالعيشة اللي كلها ذل وإهانة وتحقير، والله كلنا عم نطلع غصب من عن أنفنا مو بخاطرنا.. أس رحمت مع ولادي فارس ومصطفى أعمل لهم جوازات سفر.. واعتقلوهم قال شغلة سؤال.. وبلشت لاطش هون وهون والله مثل الحية المشوية الله لا يشغل لكم بال على محب.. وما استقدت شي.. قال إذا ما عليهم شي يجولوهم من فرع الأمن على دريح ليخدموا احتياط".

لقد كان الاعتقال حليف أبناء أم كريم هذه المرة، وبيات أسرع من الطائفة التي ستقلهم، وتعلق السيدة "هرينا من القدر، فلحقنا.. وصار سفرنا بعيد.. وأجل اعتقالهم قريب.. قالولي ع أول السنة في عفو عن كل المعتقلين.. الجدد خاصة".

## أبنائي! عليكم بالباب أنتم

"منذ اللحظة الأولى لاعتقال أولادي الثلاثة وأنا أحمل صورهم في محفظتي، وأقبلها كل مساء.. بل كل لحظة، أتباهي بها أمام جاراتي، وأحدثهن عن تفاصيل أيامي معهم، أجوع على يوماً يأتي فأشبع فيه برؤيتهم، وأعطش ظناً مني بأن حلوة

الصبر تكفيني، وأبرد على نصيبي من الدفء يتسلل إلى مهاجمهم، أبتسم عند كل موقف تقاطعت فيها عيوني وعيونهم، أشتم روائحهم، وأسمع ضحكاتهم، ثم يصارعني النوم، فيختطف تلك الرائحة مني، ليبدلني الله برؤى تراودني في منامي، لأصحو متضرعة إلى ربي أن يردكم لي سالمين، وأن تكون كل الإشاعات وصور الجثث المتوفاة تحت التعذيب والمسربة لحرق قلوبنا ضرب من لعبتهم الوحشية بنا لا أكثر، فكل حروف وأرقام لغات البشرية تصغر أمامكم، لا مجرد أرقام كما يزعمون.

ثم أسرع إلى جارتي أم أحمد لتفسر لي حلمي، وكل مرة يتقاطع حديثنا مع صوت جرس البيت، فأعود مسرعة عليكم بالباب أنتم أو حرّ من رفاقكم ينقل خبراً عنكم، وأفتح الباب فيأذا به سراي، وأتوسل المولى ألا يقبض روعي قبل أن أخذكم في حضني".

وما زالت أم المعتقلين تعلق آمالها على هذا العام القادم يحمل معه بشائر بحريتهم، مع عظيم ألمها بزواج زوجات أولادها من آخرين، وأخذهم لأحفادها معهم، ومرور أربعة أعوام على اعتقال أبنائها دونما أصغر خبر يجبر كسر قلبها.

"بالنقلة الثانية بتأخدي ابنك وتيايكم" منذ أربع سنوات أخرجت السيدة أم سليم

من عربين (الغوطة الشرقية)، وهي أم لثلاثة أولاد أكبرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ناءت عن حمل أثقالها وأولادها، وعناصر الجيش الحر يستحثون خطاهم لتسرع، إذ وجدوها أثناء تفقدتهم الحي مع أولادها يعانون برداً وجوعاً وحزناً على استشهاد والدهم، "أصروا على إخراجي، وبدؤوا يصرخون.. بالنقلة الثانية بتأخدي ابنك الثاني وتيايكم، لسا الطريق شغال، وساعدوني بالوصول لأقرب نقطة للخروج.. اشتد القصف.. تركت كل أغراضي.. وحملت ريم وسلوى.. وبقي سليم المعاق.. بين صراخهم من جهة وبكاء أولادي الجياع وأصوات القصف وجدت نفسي خارج عربين على أمل ترك أولادي عند أقاربي في الشام والعودة لأخذ سليم وحاجياتنا.. استمر الحال شهرين من المحاولات التي فشلت بعد وصول نبأ قصف المنزل الذي فيه سليم واحتراقه وعدم تمكن إعاقة سليم من مساعدته للنجاة"، ورائحة دخان المنزل مازال في أنف الأم كل لحظة، لا يتجدد فقط في رأس السنة من ذات تاريخ حدوثه.

## بقولوا لي "أم الشهيد ارضعي راسك"

"كلما رأيته أحد، ربت على كتفي، وبدأ يضحك كلمات العزاء لي، وأن أرفع رأسي عالياً فأنا أم الشهيد، أي رأس بقي لي من بعد ولدي الغالي"، تقول السيدة أم

الشهيد سامي متحدثاً بما ناءت الجبال عن حمله أمام مصابها، "أعرف أنك عاهدت الله، فصدقت وعده، ورفعت رأسك ورؤوسنا جميعاً برجولتك في زمن قلّ فيه الرجال، وإن غبت يا ولدي عن عيني فالروح مسكنك، فكيف يغيب من في الروح سكناته؟، الكل مشتاق إليك، الأهل والأحبة والأصدقاء، وحجارة الطريق، وعمّة الليل لتذهب عتمتها بنورك، أقلب صورك عليها تجبر القلب الذي انكسر، وما هو عام جديد يمر على ارتقائك، وطيفك لا يفارقني..". ثم يصارعها الألم فتختنق كلماتها بعبراتها "ليت أمي لم تحمل ولم تلدني كي لا أشهد هذه اللحظة.. ريتو الموت إجابتي لقلبي وعيوني وما مستك ورد.. ولي على قلبي ونظري عليك يا ابني.. شلون رموا التراب ع وجهك.. شلون تركوك ورجعوا.. تبلى عيوني بالعمى يا ضي عيني"، فمازالت المناسبات ومهما كانت رسمية تحرك آلام المتاعين، وتتصب شركها حول دقائق أيام فقدهم الصعبة.

## "واقعة بين نارين.. الكل ولاد قلبي"

من الآلام التي خلفتها الحرب، انقسام الأسرة، ذاتها بسبب اختلاف مواقفهم السياسية، فالسيدة أم ياسين، تمزقت وأوصال أسرته، بين شاب ملتحق بالجيش الحر، وآخر بجيش النظام، وابنة تزوجت موظفاً كبيراً برتبة "ثائر فيسبوكي"، وثانية أحبها

ضابط أمني، وطلب يدها من والدتها مقابل أن تتخلي عن زوجها المعتقل، "واقعة بين نارين، الكل ولاد قلبي، والكل عم يغلطوا بحق بعض.. وما عم يقدرُوا يفصلوا مواقفهم عن حياتهم الشخصية، وكل ما زرت واحد بينزعج التاني، وحليها إذا بتتحل"، وتتأمل أن يحمل لها العام الجديد ما يثلج صدور أولادها، ويلم شملهم جميعاً، وتعود الأفراح لتعمر ديارهم بعد أن فرقتهم رحى الحرب.

## لميا المجنونة

"فوجئت لميا في ركضها بحملها الوسادة على صدرها بدل الطفلة، الطفل الصامت (أنس) في يد والوسادة في اليد الأخرى، وقفت على الجسر، وقررت أن ترمي الوسادة التي خدعتها، لكنها بدل أن ترمي الوسادة رمت الطفل، وجدت لميا نفسها بدون أعباء، بلا طفلها، بلا زوجها، ثم بلا عقل، دخلت اللجأ في الضفة الأولى بجانب باب النهر الكبير، هناك كانت النساء مكومات والأطفال صرعى. رأيت بطن أم العز المقتولة، يتحرك، كانت أم العز على وشك الولادة، حين قتلوها".

هذا مشهد من رواية "كما ينبغي لنهر"، للكاتبة منهل السراج، التي تروي بلغة الرمز أحداث ثمانينيات حماة، فمازال الابن يمارس سياسة أبيه في فطر قلوب الأمهات على أبنائهن.

جهداً يوازي جهد بناء دولة، ولا يتوقف عند توفير الرعاية الصحية النفسية والذهنية، بل يمتد أيضاً إلى تأسيس بنية اجتماعية ومجتمعية تقوم على التفهم والرعاية والاهتمام بالاحتياجات المهمة لأعداد كبيرة من الرجال والنساء والأطفال الذين نهشت الحرب أرواحهم وأثقلتها بالأوجاع. العدالة والمحاسبة بحق مرتكبي هذه الولايات ليس سوى مقدمة لمثل هذا النوع من العلاج، ويترافق مع مسح تدريجي للصور البشعة التي تجتاح ذاكرة هؤلاء، وإحلال تفسير آخر لهذه الصور، وليس بالضرورة شطب الماضية منها. ومن شأن علاج كهذا أن يستمر وقتاً وجيلاً كاملاً من البشر الذين عاشوا هذا الكابوس المرعب بكل تفاصيله الدموية.

مصطلح "الصدمة" أو "الإجهاد النفسي" الذي يعقب الحرب مباشرة، ويستمر بعد حدوث تلك الفظائع، غالباً من دون شفاء ذاتي؛ بمعنى أن قدرة الفرد على التخلص منه، بجهد فردي، صعب. وتسود قناعة مفادها أن الأطفال حكماً، هم الأكثر عرضة لمخاطر هذه الصدمات، لسبب رئيس هو عدم قدرتهم على تحليل أسبابها بذات القدر الذي يفعله البالغون. إلا أن ذلك لا يعني إطلاقاً أن البالغين أقل عرضة لهذا النوع من الصدمات، فهم كذلك، وفي مشهد حافل بالولايات والآلام مثل المشهد السوري الممتد على مساحة هائلة من أبعص صنوف القتل والتكثير وتدنيس الذات البشرية، فإن قدرة البالغين على احتمال الألم، قد تكون محدودة إلى حد كبير. علاج ضحايا الصدمات في سياق كهذا، يتطلب

نشرت منظمة أوكسفام الخيرية صورة لـ "جمال"، أحد قاطني مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، حاملاً بين يديه حمامة بيضاء، وانتشرت الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي مثيرة العديد من التعليقات. إلا أن الصورة الأصلية تراكفت مع شرح قدمته المنظمة يُفيد بأن الرجل يُضفي وقته في تدريب الحمام، في معنى متواصل منه، لتناسي صور الولايات والفظائع التي شهدتها خلال الحرب في سوريا.

وأعتقد أن هناك عبرة تستحق الوقوف عندها في هذا السياق، فشهود العيان على ارتكاب الولايات والفظائع في أوقات الحروب، إن لم يكونوا ضحايا أنفسهم، فهم من المؤكد ضحايا لاحقون، وعلى نحو مُزمن ومؤلم، في المدى المتوسط والبعيد. ويُشار إلى ذلك غالباً في إطار



فادي القاضي

خبير حقوق الإنسان والإعلام والمجتمع المدني في الشرق الأوسط. على تويتر @Faqedi

## صدمة ما بعد الحرب



## للمقاربة بين فئات النساء

# حملة لتمكين المرأة في الغوطة الشرقية

واقربت الحملة بين الفئات، وفقاً لوفاء، التي أشارت إلى أن كل فئة تعرفت على هموم ومشاكل الفئات الأخرى، وتناقشت في الحلول، مردفةً "لاحظت أن الكثير من ربوات المنازل يتعلمون، وهذا دليل على محاولة كسر الهوة بينهم وبين طبقة المثقفات".

أم عبيدة، ربة منزل تحدثت عن الفائدة التي حققتها من الحملة واعتبرتها "إضاءة لنا من الأمل نحو توسيع آفاقنا كنساء كي نستطيع أن نتغير ونغير ونكون فاعلين في هذا المجتمع رغم كل الظروف الصعبة التي نعيشها من قتل وحصار في الغوطة".

وأضافت أم عبيدة لعنب بلدي أنها أخذت على عاتقها موضوع تطوير الذات وزيادة الثقافة، إضافة إلى تعلم كل ما هو مفيد لتربية أطفالها تربية صالحة وإنشاء جيل متعلم مثقف وخلق يستطيع بناء سوريا المستقبل.

تأسست منظمة اليوم التالي مطلع عام 2012 بهدف المساهمة في "إنجاح" المرحلة الانتقالية ما بعد الأسد، ويقودها مجلس إدارة من الناشطين والأكاديميين السوريين المتطوعين.

وتعمل المنظمة على تنفيذ استراتيجية وطنية شاملة لجميع التراب السوري، مركزاً معظم جهودها على تنظيم حملات ذات طابع مدني داخل الأراضي السورية المحررة وإحداها الغوطة الشرقية.



شباطات تمكين المرأة في الغوطة الشرقية  
28 كانون الأول 2015  
(عنب بلدي)

### هيتم بكار - الغوطة الشرقية

"لأن المرأة هي نصف المجتمع واللبنة الأساسية في نهوض المجتمعات"، بدأت منظمة "اليوم التالي" بالتعاون مع "مركز شام" الحقوقي، حملة لتمكين المرأة في الغوطة الشرقية، ونُظمت الجلسة الثالثة منها، الاثنين 28 كانون الأول، في مكتب "مركز شام" الذي يهدف بفرعه النسائي إلى تدريب وتطوير النساء.

وتهدف الحملة إلى تفعيل دور النساء في المجتمع وإشراكهم في العمل المؤسساتي، وسط نقص الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في المؤسسات الفاعلة في ظل سوء الوضع الأمني داخل مدن وبلدات الريف الدمشقي، وفقاً لمسؤول التواصل في منظمة "اليوم التالي"، محمد الناصر.

عنب بلدي التقى الناصر وقال إن فكرة إطلاق الحملة جاءت "بسبب حاجة القطاع المؤسساتي لكوادر نسائية مؤهلة للنهوض بالمجتمع، في ظل غياب دورها الفاعل في الوقت الحالي".

وأخذت المنظمة على عاتقها العمل على تطوير مهارات النساء وحثهم على أخذ دورهم الفاعل في كافة مجالات الحياة من خلال العمل على مهارات تطوير الذات واكتساب الخبرات اللازمة، وفقاً للناصر، الذي لفت إلى أن الحملة تهدف أيضاً إلى "طرح المشاكل التي تعترض تفعيل دور المرأة وإيجاد الحلول المناسبة".

المجموعات النسائية في الغوطة الشرقية التي حضرت الندوات، وفقاً لريحان، التي أشارت في حديثها لعنب بلدي إلى أن أغلب النساء الحاضرات طلبن طرح حملات ومواضيع جديدة مستقبلاً، معتبرة أن الحملة "موفقة مقارنة مع الظروف التي تعيشها مدن وبلدات الغوطة الشرقية في الوقت الراهن".

عنب بلدي التقى وفاء، وهي مديرة ناشطة في الحملة، وقالت إن "الشيء الجميل" فيها، هو أنها تطرقت إلى مواضيع لم تطرح من قبل، مشيرةً "تنظم عادة دورات تأهيل بغض النظر عن الشريحة المستهدفة أما في هذه الحملة فقد فرقت المنظمة بين الفئات، وهذا مهم لأن كل فئة لديها عقلية مختلفة".

الندوات تضمنت طرحاً لأسئلة عدة، من بينها المعوقات التي تقف في وجه المرأة، وكيف أثرت الحرب والحصار عليها، "حتى تتمكن منظمة اليوم التالي من دعم الحلول من خلال تنفيذ مشاريع تدريب وتطوير مهارات أو حرف"، وفقاً للناصر.

### الحملة لاقت "صدىً إيجابياً"

وعن دور "مركز شام" الحقوقي في الحملة، تحدثت مديرة المكتب النسائي في المركز، بيان ریحان، وقالت "استضفنا منظمة اليوم التالي في مركزنا ونسقنا في توجيه الدعوات وفقاً للمواضيع التي طرحت في الندوات".

ولاقت الحملة "صدىً إيجابياً" بين

المتكمن من الاستفادة والإفادة في المجتمع".

### الحملة تستهدف ثلاث فئات نسائية

ونظم القائمون على العمل استبياناً وجلسات مصغرة مع مسؤولات و مديرات المراكز النسائية الفاعلة في الغوطة الشرقية، بعد وضع قائمة فيها، إضافة إلى تدارس وانتقاء المواضيع التي تهم المرأة، وإمكانية إيجاد حلول للمشاكل التي تعترضها.

وأقر العمل ضمن ثلاث ندوات في تمكين المرأة، بحسب الناصر، الذي أضاف "سنستهدف ثلاث فئات وهي فئة الطالبات والناشطات إضافة إلى ربوات المنازل".

# العدالة والممارسة في سوريا.. خيارات ومعوقات على أعتاب جنيف

## "غاندي الصغير" .. الثورة من السلمية إلى العسكرية

المفاوضات المقبلة مع نظام الأسد "مهم جداً، لأنه يعيد الالتزام بالرسالة التي قدمها كل شهداء الثورة بمن فيهم غياث مطر"، مشيرة إلى أن "غاندي الصغير" ركز بشكل جميل على عمودين أساسيين تراهما متضاربين، وهما السلمية والعمل العسكري.

أحمد طعممة، رئيس الحكومة السورية المؤقتة، قال "تمنيت أن يضاف إليه شيء آخر، وهو الحديث عن جذور المدرسة التي تخرج منها غياث مطر وهي المدرسة السلمية، وأشير هنا إلى الأستاذ عبد الأكرم السقا والأستاذ جودت سعيد رائد هذه المدرسة"، وأنهى "بحزنني كثيراً قلة عدد الحضور وهذا مؤسف جداً".

لم يكن الحضور على مستوى الحدث ولم يرتق إلى أهمية الفيلم، برأي عدد ممن شاهدوه، واقتصر على شباب من جمعيات ومنظمات مدنية، إلى جانب المشاركين في مؤتمر "العدالة الانتقالية في سوريا بعد مفاوضات فيينا".

ندوة على هامش عرض فيلم "غاندي الصغير" في مدينة اسطنبول 31 كانون الأول 2015 - (عنب بلدي)



اختتم مؤتمر "خيارات العدالة والمحاسبة في سوريا بعد مؤتمر فيينا" بدعوة المشاركين لحضور فيلم "غاندي الصغير"، ويحكي قصة الناشط السلمي غياث مطر في مدينة داريا، وهو من إنتاج المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية.

العرض كان الأول للفيلم خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وتناول فترة انتقال الثورة من سلميتها إلى العسكرية، مؤكداً أن الأخيرة كانت نمواً طبيعياً وحلاً اضطرارياً بعد السلمية، في ظل القتل المستمر من قبل نظام الأسد.

عنب بلدي حضرت الفيلم، الذي استمر ساعة ونصف، والتقت عدداً من الشخصيات السورية على هامشه. وقال أسامة القاضي، المستشار والخبير الاقتصادي السوري، "غياث مطر هو تلك النقطة المضيئة التي تشرح كل القضية السورية في كل الجسد السوري".

عبد الرحمن الحاج، معاون وزير التعليم في الحكومة المؤقتة، اعتبر أن "غاندي الصغير" هو واحد من أجمل الأفلام التي من الممكن أن تختصر فكرة تاريخ الثورة السورية، كيف نشأت وما العوامل التي حركت الشباب، ثم دخولها في مسارات أخرى مثل مسار العنف.

بدوره قال ياسر الفرحان، عضو الائتلاف الوطني، "نحن بحاجة لاستعادة الفن في الثورة، وما من شك أن غياث من أجمل أيقوناتها"، مردفاً "نرجو من الله أن يفك أسر الأستاذ يحيى الشربجي، هذا الرجل الذي زرع بذور الثورة عند غياث، وما يزال معتقلاً في سجون الأسد، ولا يمكن أن نتخلى عن إسقاط النظام ورحيله ومحاسبته". سهير الأتاسي، الناشطة الحقوقية وعضو الائتلاف الوطني، اعتبرت أن توقيت الفيلم قبل



مؤتمر "العدالة والمحاسبة في سوريا بعد مؤتمر فيينا" في مدينة اسطنبول - 30 كانون الأول 2015 - (عنب بلدي)

### عنب بلدي - اسطنبول

على خرائط ميدانية تظهر توزع القوى في سوريا خلال عامي 2014 و2015، وتشير إلى انحسار مناطق سيطرة الجيش الحر مقابل تنظيم "الدولة الإسلامية" ووحدات حماية الشعب، من خلال رسوم بيانية صادرة عن مراكز أبحاث غربية.

كما تحدثت كل من أحمد طعممة، رئيس الحكومة السورية المؤقتة، ويحيى مكتبي، الأمين العام للائتلاف الوطني المعارض، عن أفق الحل السياسي في سوريا، وضرورة التمسك بالعدالة الانتقالية وضرورة محاسبة مرتكبي الجرائم.

وناقشت جلسات المؤتمر أهمية العدالة للضحايا في سوريا، وخيارات المحاسبة على المستوى الوطني والدولي، وتطرقت إلى حالات التشابه والاختلاف بين نموذجي كمبوديا وسوريا، كما شهدت حوارات مفتوحة بين عدد من الحقوقيين والقضاة وناشطي المجتمع المدني في سوريا.

اختتمت في مدينة اسطنبول التركية مؤتمر "خيارات العدالة والمحاسبة في سوريا بعد مؤتمر فيينا"، الأربعاء 30 كانون الأول الماضي، بمشاركة عدد من الشخصيات الحقوقية والسياسية السورية، بدعوة من المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية - بيت الخبرة السوري.

وناقش المؤتمر الذي استمر ليومين خيارات المحاسبة والعدالة الانتقالية في سوريا، وتناول محاور عدة من بينها الحلول السياسية المرتقبة بعد مؤتمر فيينا.

وقدم عضو الائتلاف الوطني، جورج صبرا، قراءة في مقررات مؤتمر فيينا والقرار 2254 الصادر مؤخراً عن مجلس الأمن، والسلبيات والتغرات التي حوتها، لا سيما عدم وضوحها في مسألة رحيل رأس النظام بشار الأسد.

بدوره، أطلع الدكتور رضوان زيادة، مدير المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية، المشاركين



# الحصبة الألمانية المرض الذي يحدث في جميع أنحاء العالم

د. كريم مأمون



الحميراء Rubella، أو حصبة الأيام الثلاثة، أو الحصبة الألمانية German measles، هي مرض له أعراض تشبه الأنفلونزا يتبعها طفح جلدي مميز، وقد سميت بالألمانية لأنها وصفت أول مرة من قبل الأطباء الألمان في منتصف القرن الثامن عشر، ومع أن الإصابة بها غالباً ما تكون خفيفة؛ إلا أنها أيضاً يمكن أن تكون قاتلة، ولذلك فقد أدخل لقاح الحصبة الألمانية منذ عام 1969 ليعطى ضمن برامج التلقيح الروتينية للأطفال، وأخيراً أعلنت منظمة الصحة العالمية في نيسان 2015 منطقة الأمريكتين (أمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية والجزر والمناطق المحيطة بهما) أول منطقة خالية من هذا المرض، ولزال العمل جارٍ للتخلص منه في مناطق أخرى.

ارتفاع طفيف في درجة الحرارة خلال اليومين الأولين ولا يزيد عن 38.4 درجة مئوية، ألم والتهاب في العيون (التهاب الملتحمة)، أعراض تشبه أعراض نزلة البرد (سيلان الأنف والتهاب الحلق)، تضخم الغدد اللمفاوية الواقعة خلف الأذنين وفي الناحية الخلفية للعنق، ويظهر الطفح الجلدي في اليوم الأول أو الثاني، وتتراوح نسبته بين 50-80% من الحالات، ويبدأ بالظهور في العادة على وجه المريض وعنقه قبل أن ينتشر إلى الجذع ثم الذراعين والساقين، ويكون على شكل بقع مسطحة حمراء قانية، ويسبب الحكّة، ثم يختفي دون أن يترك تليخاً أو تقشرًا على الجلد. لا يستمر ارتفاع الحرارة ولا الطفح الجلدي أكثر من ثلاثة أيام، أما تضخم الغدد فقد يستمر لمدة من 7-10 أيام، وتؤدي عدوى المرض لدى البالغين، وهي أكثر شيوعاً بين النساء، إلى الإصابة بالتهاب المفاصل في الأصابع والمعصمين والركبتين، وآلام مبرحة فيها، وتدمم عادة لمدة تتراوح بين 3 و10 أيام وقد تستمر مدة شهر.

بالهواء عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس (الإنسان هو المضيف الوحيد المعروف لهذا المرض)، كما يمكن أن ينتقل عن طريق الاحتكاك المباشر مع الشخص المريض؛ عن طريق لمس السوائل من فمه أو أنفه أو عينيه، أو عن طريق ملامسة أحد الأغراض التي علقت عليها قطرات صغيرة جداً من هذه السوائل، ثم القيام بلمس العينين أو الأنف أو الفم دون غسل اليدين جيداً، ومن الممكن أن تنقل المرأة الحامل هذه العدوى إلى جنينها. ويكون الشخص المصاب بالحصبة الألمانية معدياً قبل ظهور الطفح الجلدي بـ 7-10 أيام، ويبقى قادراً على نقل العدوى حتى 4-7 أيام بعد اختفاء الطفح الجلدي، ويكون سريان العدوى على أشده في الفترة ما بين يوم واحد و5 أيام عقب ظهور الطفح الجلدي.

ما هو مرض الحصبة الألمانية؟ هو عدوى حادة فيروسية، معدية، تتميز بظهور طفح جلدي أحمر مائلاً إلى اللون الوردي، تصيب الأطفال والشباب في أغلب الأحيان، نادرة عند الرضع أو من هم فوق سن الـ 40 سنة، معتدلة الأعراض عموماً، ومن الممكن أن تكون خفيفة لدرجة أنها تصيب الشخص دون أن يشعر بها، لكن البالغين الذين يصابون بها غالباً ما يشعرون بالمرض أكثر من الأطفال، ويكتسب الشخص مناعة دائمة بعد شفائه من المرض.

ومع أنها لا تسبب مشاكل صحية بعيدة المدى، لكنها تحمل خطر الإصابة بالتهاب الدماغ في حالات نادرة جداً، كما أن عواقبها وخيمة عندما تصيب الحوامل؛ لأنها تسبب قتل الجنين أو إصابته بتشوهات خلقية تعرف باسم متلازمة الحصبة الألمانية الخلقية.

## كيف تحدث العدوى؟

تكون العدوى في ذروتها خلال فصل الربيع في البلدان ذات المناخ المعتدل، ويمكن أن ينتقل فيروس الحصبة الألمانية بالرنزاد المحمول

## ما هي أعراض الإصابة بالحصبة الألمانية؟

تستمر فترة حضانة الفيروس بعد أن يدخل الجسم من 14 إلى 21 يوماً، وعادة تكون 18 يوماً، ثم تبدأ الأعراض في الظهور؛ فيحدث



## الأطفال عرضة للمضايقات والسرخرية

أسماء رشدي

في حياتهم بمرحلة ما. وهنا يأتي دور الاستماع إلى الطفل وعدم تجاهل شكواه. صدق الطفل ولا تستهزئ به، فإن ذلك سينعكس سلباً عليه ويجعله أكثر انطواء على ذاته. قد يشعر طفلك بالخزي والعار من المضايقة، سواء كان الضحية أو الجاني، فمن الصعب على الطفل تحمل مثل هذه المشاعر، لذلك فهو بحاجة لمساعدتك للتعبير ومواجهة مثل هذه المشاعر. علمه أن المدرسين موجودون لمساعدته في حال تعرضه للمضايقات، ووجهه بتفادي المكوث حيث يكون الأطفال مثيرو المشاكل. علم طفلك وشجعه على مواجهة الطفل الذي يزجه، والنظر في عينيه، وإخباره بالتوقف عن تصرفاته، وذلك من خلال لعب الأدوار في البيت حتى يشعر الطفل بالثقة بنفسه وبقدرته على القيام بذلك. في حال استمرار المضايقات بين الأطفال، قد يكون من المفيد للطفل الضحية ترك المكان ومغادرته، والعمل على إشغال نفسه

بالتفكير مثلاً بعد خطواته، وذلك لمساعدته في السيطرة على مشاعره. من الضروري أن يدرك الطفل أنه ليس سبب المشكلة، وأن الطفل الآخر الذي يضايقه يريد أن يشعر بالانزعاج، وإذا لم ينجح في هذا فإنه سوف يتوقف عن هذه المضايقات. أما في حال كان الطفل هو الذي يضايق الآخرين، فعلى الوالدين بذل قصارى جهدهم لفهم القصة كاملة وتتبعها بالعودة إلى جذورها. فهو قد يرى مثلاً أن الطفل الذي يضايقه ضعيف من الناحية النفسية أو الجسمانية ولذلك فإن مضايقة الآخرين ستشعره أنه قوي. وأحياناً قد يتصرف الطفل بطريقة سيئة مع زملائه لأنه يرى أن تلك هي طريقة التعامل في المنزل، وأن أفراد العائلة يعبرون عن غضبهم بالصراخ والسباب. علم طفلك كيف يعتذر من الطفل الضحية، أخبره أن ذلك عمل شجاع ومقدر، واقرأ له كتباً عن الناس الذين يختلفون عنه وشجعه على تقبل اختلافهم.

في مرحلة ما من حياة طفلك، من المرجح أن يتعرض للمضايقات والسرخرية من قبل زملائه في المدرسة، أو سيتحول إلى شخص يمارس هذه المضايقات ويسخر من زملائه، أو ربما الاثنان معاً.

من المهم أن يعرف الأطفال ما الذي يجب عليهم القيام به إذا وجدوا أنفسهم يتعرضون لمثل هذه المعاملة السيئة، وأن يتعرف الآباء على دورهم تجاه أطفالهم عندما يضايقون أطفالاً آخرين، أو يتعرضون هم أنفسهم لمثل هذه المضايقات.

## كيف يتعامل الأهل مع ما يتعرض له أبنائهم؟

أخبر طفلك أنه من الطبيعي ومن المسموح له الحديث عن المضايقات والإزعاجات التي قد يسببها له بعض زملاء المدرسة، فمعظم الأطفال لا بد أن يمروا بمثل هذه الأمور

## ما الذي تعرفه عن دواء أوميبرازول؟

أوميبرازول، ريسيك، لوسيك، كلها أسماء تجارية لدواء أوميبرازول؛ وهو نوع من الأدوية التي تسمى مثبطات مضخة البروتون، والتي تعطل عملية تشكيل حمض كلور الماء وإفرازه في المعدة، وبالتالي فهو ينقص كمية هذا الحمض في المعدة والإثني عشر (بداية الأمعاء)، كما ينقص تدفق فائض الحمض العائد إلى المريء.

ولذلك فإن أوميبرازول يستخدم لمنع وعلاج القرحة الهضمية المعدية والإثني عشر، وللتخفيف من الأعراض المرتبطة بالارتجاع أو الجزر المريئي وشفائها، ولعلاج أعراض عسر الهضم كحرقة الفؤاد (فم المعدة)، وفي حالات الإفراز المفرط من حمض المعدة بسبب ورم أو تضخم في البنكرياس (متلازمة زولينجر إليسون)، كما يستخدم أوميبرازول بالاشتراك مع المضادات الحيوية للمساعدة في القضاء على جرثومة الملوية البوابية H. Pylori في المعدة، حيث تساهم هذه الجرثومة في تشكيل القرحة الهضمية.

## معلومات دوائية

يتوفر أوميبرازول على شكل حبوب (10مغ، 20 مغ، 40 مغ)، وحبيبات للحل للتناول عن طريق الفم (ضمن ظروف)، وعلى شكل حقن ورديية، وشرابات فموية. يجب أخذه قبل 30-60 دقيقة من الطعام، وتحدد الجرعة من قبل الطبيب المعالج حسب الحالة، لكن عادة ما يعطى بجرعة 20 مغ مرة في اليوم ولمدة تتراوح بين 4-8 أسابيع، وفي حالة استخدامه لعلاج الملوية البوابية فإنه يعطى بجرعة 40 مغ في اليوم لمدة 14 يوماً، ثم 20 مغ في اليوم لمدة 14 يوماً أخرى، ويمكن استخدامه بجرعة 20 مغ مرتين في اليوم لمدة 10 أيام ثم 20 مغ مرة في اليوم لمدة 18 يوماً. وهو دواء يتأثر بمدى حموضة المعدة ولذلك يتم تغليف الحبوب بغليفة معوية، ويجب بلع قرص الدواء كاملاً دون مضغه أو كسره أو سحقه أو طحنه، أما في حال الاضطراب لكسر القرص أو إزالة غلافه (لتعذر تناوله من قبل المريض لسبب ما) أو عند إعطاء أوميبرازول شراب فيفضل إعطاء مضاد للحموضة (مثل مالوكس) قبل 20-30 دقيقة من كل جرعة من أوميبرازول لكي يعمل أوميبرازول بشكل صحيح.

## تحذيرات

يقلل الأوميبرازول تأثير الأميسيلين ومشتقات الحديد والإتراكونازول والكيبتونازول والفلوكونازول، لأن امتصاص هذه الأدوية يعتمد على وجود الحمض المعدي. يسبب الأوميبرازول زيادة في التأثير العلاجي لكل من الديازيبام والفينيتوين والبروبرانولول والثيوفيلين والوارفارين والكلوبيدوغريل، لذلك يجب المراقبة الدقيقة لدى المرضى الذين يتناولون هذه الأدوية منعاً لحدوث مضاعفات. يجب عدم استخدامه عند الحوامل والمرضعات إلا عند الضرورة. تأثيراته الجانبية غير شائعة؛ لكن يمكن أن يسبب الصداع واضطرابات الأمعاء (الإسهال، والإمساك، والغثيان، والتقيؤ، آلام أو انتفاخ في البطن). بما أن سرطان المعدة يمكن أن يكون له أعراض مشابهة لقرحة المعدة، وهذه الأعراض يمكن أن تزول عند استخدام أوميبرازول، لهذا، يجب استبعاد احتمال وجود سرطان بالمعدة قبل البدء بالعلاج بأوميبرازول، حتى لا يحدث تأخير في تشخيص هذه الحالة.





# مجالات واسعة لاستخدام الطائرات بدون طيار في المستقبل القريب

تدخل الطائرات بدون طيار في حياتنا اليومية أكثر فأكثر بسبب تطورها المتسارع من قبل شركات وخبراء من أنحاء العالم.

يصرح بأنشطته إلى الطيران المدني في المنطقة، وعليه أن يقدم طلب الحصول على رخصة محددة للتحليق فوق المناطق المأهولة بالسكان.

تحاول الولايات المتحدة تطوير قوانين متجانسة في جميع ولاياتها بشأن قواعد التحليق، ويتوقع إصدارها في السنوات القليلة المقبلة.

أثبتت هذه الطائرات قدرتها على تقديم مساعدة كبيرة للإنسان، تسهل عليه الجهد والتكلفة المادية وتساعد في أداء بعض الأمور، لذلك يتوقع أن يتم الإقرار والسماح باستخدامها للجميع ضمن رخص وحدود معينة في المستقبل القريب.

ويخطط الاتحاد الأوروبي لمشروع مراقبة البحر المتوسط بواسطتها بمساعدة المركز الألماني لأبحاث الطيران والفضاء.

## ما حكم القانون الدولي في اقتنائها؟

يلتبس الأمر على كثير من مشتري هذه الطائرات حول مشروعية اقتنائها ونقلها عبر دول العالم، نظراً لعدم وجود قانون صريح بشأنها، وفي ذات الوقت فهي متاحة في المتاجر بشكل كبير وبأسعار معقولة نوعاً ما.

مازال استخدام هذه الطائرات تجارياً غير قانوني تماماً، فلا يوجد قوانين نهائية تضبط حركتها في الجو، لكن هناك قوانين عامة متعارف عليها بين الشركات والمؤسسات الحكومية وهي:

- 1 - عدم التحليق فوق المناطق المأهولة بالسكان.
  - 2 - عدم تحليق الطائرة ليلاً.
  - 3 - يجب احترام ارتفاع الحد الأقصى للتحليق وهو 150 متراً.
- يطالب القانون الفرنسي المستخدم بأن

للأراضي، ما يخفف من تكاليفه إلى أقل من النصف. وأضاف أحد المزارعين الألمان ليورونيوز حول الاستفادة من الطائرات في مجال الزراعة "يمكننا رؤية النقاط المضيئة على الصورة وهذه هي المناطق التي تنتشر فيها القوارض؛ يمكننا بذلك السيطرة على الوضع وتتبع تقدمها".

تشترك شركات تصنيع الطائرات بدون طيار في المعارض التقنية المختصة كل عام، وكان آخرها في العاصمة الأمريكية واشنطن وجذب آلاف الزوار من أنحاء العالم، وقال ماثيو كريغ مدير إحدى الشركات في المعرض "في المنتجات الحالية، لدينا جهاز استشعار مزدوج وكاميرا حرارية، وسنكون مفيدة في مجالات الإنقاذ والمراقبة والزراعة، لذلك لدينا الكثير من الزبائن الذين يأتون في الوقت الراهن".

يمكننا ذلك من حل الكثير من المشاكل بطريقة أكثر أماناً وفي الوقت المناسب. وقد استخدمتها بعض فصائل المعارضة في أنحاء سوريا لمراقبة أو تصوير العمليات العسكرية، كما استخدمتها القوات الروسية أيضاً لتصوير عملياتها في ريف دمشق (جويز وداريا)، وفق تسجيلات نشرتها وسائل الإعلام الروسية.

استخدمت الطائرات بشكل واسع في الملاعب الرياضية لتصوير المباريات لأنها قادرة على المناورة والتقاط الصور من زوايا متنوعة، أو لتصوير جولات فوق مدن سياحية من كل العالم، ما جعل بعض المخرجين السينمائيين يعتقدون أنها ستصبح أداة أساسية في الإخراج التلفزيوني.

تستخدم هيئة الأعمال في كولورادو الطائرات بدون طيار للقيام بمسح جوي

## تيميم عبيد - عنب بلدي

اخترعت أول طائرة بدون طيار عام 1923 وتلتها عدة أجيال متلاحقة كان استخدامها محصوراً في المجال الأمني والعسكري سابقاً، أما الآن فقد استخدمت لتوصيل الطرود للزبائن كحال شركة أمازون، أو لأداء بعض المهام وإنقاذ المصابين، ويمكن أن تحسن طريقة معيشتنا بمساعدتنا في كثير من المجالات.

## أين تستخدم الطائرات بدون طيار؟

هيمنت الاستخدامات العسكرية على سوق الطائرات بدون طيار، سواء في مجال المراقبة أو تطبيق القانون، وقال بوب بلاكلي، مدير قسم الشرطة بولاية فرجينيا في الولايات المتحدة لشبكة يورونيوز، إن "الطائرات ستعطينا نظرة عامة من الجو بسرعة كبيرة، وربما

## كتاب

دخلت الصحافة السورية تحت حكم العسكر في زمن الوحدة المصرية-السورية في ظل جمال عبد الناصر، الذي سن مجموعة قوانين غرّبت الصحافة في البلدين، وألغت امتيازات ما يقارب الـ 60 صحيفة.

مع وصول البعث إلى الحكم في انقلاب آذار 1963، أغلقت جميع الصحف ما عدا ثلاث منها، وبدأ النظام الجديد بإلغاء الصحف وإغلاق المطابع ومصادرة معداتها، وقام بإصدار صف برعاية وتوجيه مباشر من الدولة. لتحكم مع استلام حافظ الأسد للحكم في 1971 السلطة الأمنية قبضتها على كل قطاعات الدولة، بما فيها الإعلام، ولتدخل الصحف السورية عهداً جديداً من الاحتكار لصالح الحزب والقائد.

لم تدم فترة الازدهار السياسي التي أعقبت وفاة الأسد الأب واستلام بشار للرئاسة طويلاً، إذ سرعان ما عطل المرسوم 50 الصادر عام 2001، والذي سمح لمطبوعات غير حكومية بالصدور، فضيقت الحكومة على صحيفة الدومري (الناقدة) في العام 2003 حتى أجبرتها على التوقف، ولوحق الصحفيون والسياسيون مجدداً واعتقلت السلطات عدداً منهم في العام 2005.

لم يعط الكاتب الصحافة الحرة التي صدرت عقب الثورة السورية (في آذار 2013) حيزاً كبيراً من البحث والدراسة، واقتصر تناوله لهذه الفترة على انتهاكات النظام بحق الإعلاميين والصحفيين والآليات التي اتبعتها الناشطون في التغلصات الإعلامية لأحداث الثورة، ومع أن عدد

## الصحافة السورية بين خلافتين

عبد الله أمين حلاق

يتوقع القارئ الذي يمر على عنوان الكتاب الذي نشره أواخر العام 2014، للكاتب السوري عبد الله أمين حلاق، أن يقف على دراسة مقارنة بين صحف زمن الاستبداد الأسدي وتلك التي صدرت في زمن الحرية، عقب الثورة السورية.

لكن الكتاب في واقع الأمر يتناول تاريخ الصحافة السورية المكتوبة منذ زمن الخلافة العثمانية وصولاً إلى زمن الخلافة البعثية، بينما يفرد فصلاً صغيراً عن صحافة ما بعد الثورة السورية.

الكتاب، الذي يقع في 80 صفحة من القطع المتوسط، هو دراسة سرديّة لمسيرة الصحافة السورية منذ نشأتها منتصف القرن التاسع عشر، أي في عصر النهضة العربية أيام السلطان إبراهيم باشا، مروراً بأول عصور التضييق على الحريات الإعلامية مع تولي السلطان عبد الحميد الثاني الخلافة في الربع الأخير من القرن نفسه، وما تعاقب من حكومات على سوريا منذ انتهاء الخلافة العثمانية حتى استلام البعث مقاليد الحكم، وانتهاءً بقيام الثورة السورية ربيع العام 2013. يستعرض الكاتب أبرز المراسيم والقوانين

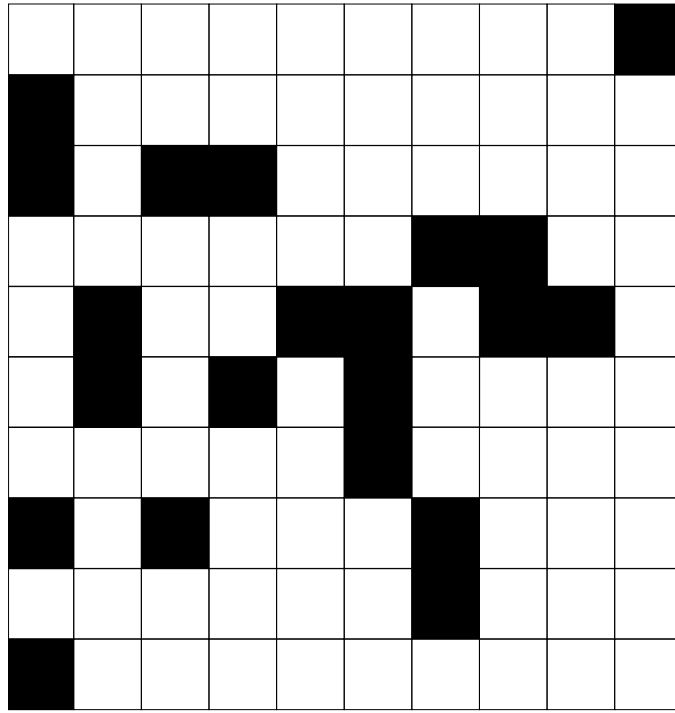
والقرارات التي سُنّت لضبط وتقييد إصدار الصحف في سوريا زمن الخلافة العثمانية، مع ذكر لأبرز الصحف الصادرة حينها وتوجهات كل منها، وصولاً إلى سقوط الدولة العثمانية وبدء الحكم العربي الذي تلاه سريعاً الانتداب الفرنسي، حين صدرت مجموعات جديدة من الصحف كانت في مجملها تدعو إلى لم الشمل العربي ودعم الحكومات الوطنية، ومن ثم الدعوة إلى الاستقلال ومعارضة السياسات الفرنسية، ما كان سبباً في إغلاق العديد منها. بعد الاستقلال، بدأت مرحلة الانقلابات العسكرية في سوريا، وأصبحت الصحف المكتوبة مجدداً عرضة للإغلاق والإلغاء مع استلام حسني الزعيم حكم البلاد في آذار 1949، لتعود مجموعة جديدة من الصحف بالصدور مع انقلاب سامي الحناوي الذي لم يدم حكمه أكثر من سنتين، ليقوم أديب الشيشكلي عام 1951 بإلغاء عدد منها ودمج قسري لعدد آخر، حتى كتبت صحيفة "المنار الجديد": "الصحفيون في هذا البلد أصبحوا مضغّة في فم كل حاكم، فكلما تغير حكم بحكم، وضع الصحفيون أيديهم على قلوبهم ولبثوا ينتظرون مصيرهم الجديد".







10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



	6		3						4
4		2	1						
		3	2			9			6
2			9			7	6		
	4			1			2		
	1	6			8				3
1		4			2	8			
					5	1			2
8					1		7		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

## أفقي

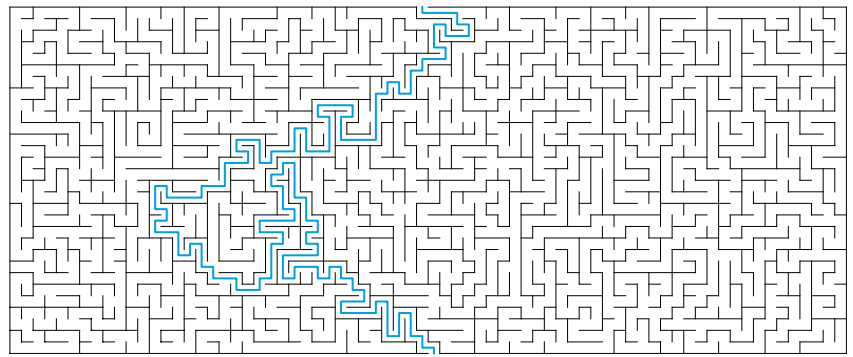
1. قائد جيش الإسلام الذي اغتاله الطيران الروسي
2. شاعر سوري اشتهر بأعماله الرومانسية والسياسية الجريئة
3. أعودهن
4. قص العشب - نبات طيب الرائحة (بالجمع)
5. للتخيير
6. أحرف متشابهة
7. اجتماع بعد لقاء - حيات خبيثة سامة
8. كرم - أحرف متشابهة
9. نادر بالإنكليزية - آمال
10. ممثل سوري جاء بدور عصام في مسلسل باب الحارة

## عمودي

1. إعلامي سوري اغتيل في مدينة غازي عنتاب التركية
2. أحرف متشابهة - أداة منحنية الشكل ترمى بها الأسهم (بالجمع)
3. غير محترف - منسوب إلى اللون الوردي (معكوسة)
4. أحرف متشابهة - واحدة من الغنم
5. أظلم - دفن البنث رضية
6. نعمر - نقود (معكوسة)
7. نصف فوعا - متشابهان - لنرد الحق (معكوسة)
8. للنفي - اخبر سراً (معكوسة) - متشابهان
9. بمعنى يا ويلي - مدينة حدودية تتبع لمحافظة حلب
10. اسم علم بمعنى المبارك في قومه (معكوسة)

## حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	ه	ا	س	ا	ل	م	ا	ظ	ك
ا	ل	و	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
س	ل	م	ا	ن	ا	ل	ن	ا	ي
ه	ق	ت	ق	ن	ي	ن	م	و	ن
م	ا	ن	ي	ا	م	ا	ب	ت	ب
ب	ن	ر	ة	ر	ي	و	ة	و	ن
ب	ه	ي	ا	ن	ا	ت	ن	ا	ن
ر	ي	ر	ع	ث	ا	ل	ب	ا	ل
ت	ا	ن	م	ا	ن	ا	ن	ا	ن
ر	و	ث	ل	و	ل	و	ل	و	ل



## مشروع الط

"العودة إلى الرياضة وإحيائها في نفوس الأطفال"، عنوان مشاريع أطلقتها الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، وبدأت في خطوة متقدمة افتتحت مراكز تدريب للأطفال في مدينة حلب وإدلب في الشمال السوري، لاكتشاف مواهبهم في العديد من النشاطات الرياضية.

كرة القدم والجودو والمصارعة والشطرنج، هي من بين أهداف الهيئة، وجاءت المبادرة بعد الإقبال الملحوظ في مطلع العام على المشاركة في بطولة الشطرنج التي نظمتها الهيئة في حلب، ودوري كرة القدم في آذار الماضي.

وأطلق على المشروع اسم "الطفل الرياضي السوري"، برعاية مشتركة بين الهيئة العامة للرياضة والشباب ومنظمة بيتنا سوريا، ويتضمن 4 مراكز تدريبية في كرة القدم والكيك بوكسينغ، بإشراف الاتحاد السوري لكرة القدم والاتحاد السوري للكيك بوكسينغ واللجنة التنفيذية في محافظة حلب.

ويهدف المشروع بحسب الصفحة الرسمية للهيئة العامة للرياضة والشباب إلى تدريب وتعليم 200 طفل فنون كرة القدم والدفاع عن النفس بإشراف خبرات رياضية وطنية لمدة 6 أشهر، ويدير المشروع الأستاذ أحمد شرم مشرف المشروع والحكم السوري علاء مروح. إلى ذلك تقيم الهيئة عددًا من البطولات

للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى [enabaladi@gmail.com](mailto:enabaladi@gmail.com)

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



## القضية الأكثر شهرة في الموسم المنصرم، لم تكن بطولة نادٍ أو تألق فريق أو قانون جديد يضاف إلى اللعبة، بل شكوك هي الأكبر من نوعها، حامت حول فساد رأس الأفعى، هزت عالم الرياضة وتحولت إلى حقيقة بأدلة وبراهين أثبتت تورط أصحاب الكراسي في عالم المستديرة.

عن منصبه قبل انتخاب رئيس جديد للاتحاد في شباط المقبل. أما بلاتيني، البالغ من العمر 60 عامًا، فقد كان من المتوقع أن يكون رئيس الفيفا المقبل خلفًا لبلاتر، وكان بلاتيني حصل على لقب أفضل لاعب في العام في أوروبا ثلاث مرات، كما تولى قيادة المنتخب الفرنسي، وتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) منذ عام 2007. نتيجة طبيعية للفساد الكروي، وإغراق عالم الرياضة بالمال فقد تضخمت تكاليف حقوق بيع الدوريات الأوروبية، وأصبحت الرياضة بورصة يسودها المال وتتحكم بها العصا الخفية من خلف الكواليس. وصلت حقوق بيع الدوري الإنكليزي إلى 6.9 مليار دولار و2.65 مليار للدوري الإسباني بين عامي 2016 و2019، ويتوقع محللون رياضيون أن هذه ليست النهاية، بل هي البداية التي لم يكن يعلمها أحد، أو بالأحرى لم يرد أحد أن يعملها، وهي الحقيقة التي انفجرت وستكشف حولها خفايا مخبأة هناك في ملفات الفيفا. هذه القضية هي الأبرز في عالم المستديرة في 2015، عكرت صفو الرياضة العالمية وجمهورها وأودت بمن كانوا رموز الكرة العالمية، فضلًا عن أنها أُنذرت بمستقبل غير مطمئن لكرة القدم.

وصرح القضاء الأمريكي، أن مستوى الفساد في فيفا لا يمكن تصوره، وأن مبلغ 200 مليون دولار أمريكي دفعت بشكل غير مشروع في أروقة الاتحاد الدولي منذ 1991. الفساد الكروي، الذي فضحت أولى خيوطه في 2015، تعدى نتائج المباريات واللاعبين إلى حرب معلنة بين أسياذ القرار في اللعبة، في المكاتب والمحاكم الفيدرالية، ليصل إلى صورة لا يمكن تصورها، ويصفها محللون بأنها البداية وما خفي أعظم، من المنشطات بين الرياضيين في روسيا، واستضافة روسيا وقطر لبطولتي كأس العالم المقبلتين، وملايين الدولارات التي تدفع للمؤسسة الرياضية الأولى في العالم والتي تتحكم بالرياضة الأكثر شعبية، لتعمل بشكل غير مهني مبني على الرشاوى والوساطات، كما سعت إلى إغراق الكرة بالمال الرياضي الفاسد، وتضخم حقوق البث التلفزيونية وحقوق الدوريات الأوروبية والبطولات العالمية. ووصلت درجة الفساد إلى موندريال ألمانيا 2006، الذي بات محط جدل واسع بسبب تهمة وجهت إلى باكنباور بكيفية حصول الألمان على الاستضافة. بهذا الحكم ينهي بلاتر، البالغ من العمر 79 عامًا، عمله الإداري في مجال كرة القدم فعليًا، بعد ترؤسه الفيفا منذ عام 1998، وأعلن عزمه التنحي

معاناة شهدها FIFA بسبب أخطر فضيحة فساد منذ تأسيسه قبل أكثر من 100 عام، إذ انفجرت قنبلة الفساد الموقوتة في الحكومة الرياضية صاحبة النفوذ الرياضي رقم واحد في العالم، في أيار من العام الفائت. 1.8 مليون يورو دفعة مشبوهة قُدمت من جوزيف بلاتر رئيس الفيفا إلى ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الأمر الذي أثبتته المحكمة أخيرًا، وحظرت على جوزيف بلاتر وميشيل بلاتيني ممارسة أي أنشطة تتعلق بكرة القدم لمدة 8 سنوات. وأثبتت اللجنة الموكلة بالتحقيق بالفساد أن بلاتر وبلاتيني استغلا منصبهما سرًا استغلالًا، من خلال الرشاوى والوساطات التي قدمت لهما، كما غرمت بلاتر بمبلغ 40 ألف دولار وبلاتيني بـ 80 ألفًا. وجاء في النقاط الأساسية لنتائج التحقيق التي أصدرتها اللجنة منتصف كانون الأول الفائت، أن المبلغ المدفوع لبلاتيني في 2011 ليس له أي أساس قانوني في العقد الموقع عندما بدأ بلاتيني بالعمل لصالح بلاتر في 1999، وأن التقرير الذي قدمه المتهمان حول اتفاق شفهي على المبلغ ليس له أساس من الصحة، إضافة إلى أن بلاتيني لم يتصرف بمنصبه بمصادقية وشرف ولم يكن يعي واجباته تجاه اتحاد الكرة الأوروبي.

# 2015

## عام فساد كروي أطاح برهوز المستديرة



## ميسي أفضل لاعب في العالم لعام 2015



توج النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بجائزة جلوب سوكر لأفضل لاعب في العالم، الأحد 27 كانون الأول في حفل غلوب سوكر لنجوم الكرة، الذي أقيم في مدينة دبي بحضور عدد من الشخصيات الرياضية العربية والعالمية. وتفوق مهاجم نادي برشلونة على كل من البرتغالي كريستيانو رونالدو، والحارس الإيطالي بوفون، بفضل مساهمته بفوز برشلونة بـ 5 ألقاب في الموسم الفائت. وقال عقب استلامه الجائزة إن 2015 كانت سنة سعيدة بالنسبة له ولفريقه برشلونة، مؤكدًا أن الأولوية لنيل الألقاب الجماعية ثم الفردية في المرتبة الثانية.

بينما حاز رئيس نادي برشلونة جوسيب بارتوميو على جائزة أفضل رئيس نادي، وأثنى في كلمته على ميسي ودوره الاستثنائي في الفريق وقيمه الفريدة إلى جانب باقي رفاقه. كما وزعت 7 جوائز أخرى خلال الحفل، ونال مدافع نادي الهلال السعودي ياسر الشهراني جائزة أفضل لاعب خليجي حسب تصويت الجمهور، والأوزبكي ريفشان أرماتوف أفضل حكم، والإيطالي أندريا بيرلو والإنكليزي لامبارد أفضل مسيرة لاعب، والبرتغالي خورخي مينديز أفضل مدير أعمال.

بينما حاز مارك فيلموتس مدرب المنتخب البلجيكي على جائزة أفضل مدرب، ونادي برشلونة الإسباني على جائزة أفضل نادي والفريق الأكثر شعبية في العالم، في حين حصل نادي بنفيكا البرتغالي على جائزة أفضل أكاديمية.

## فصل الرياضي السوري في حلب



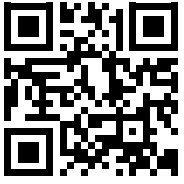
نادي سراقب الفائز ببطولة شهداء سوريا في حلب - 29 كانون الأول 2015 - (فيسوك)

من الهيئة العامة. وأكد أن اللجنة جاهزة لأي صيغة تؤدي إلى التوحد، معتبرًا أن ذلك لن يجر امتناع اللاعبين الموجودين في مرسين عن الالتحاق بالمنتخب، واعتبار قضية إقالة المدرب مصيرية بالنسبة لبقائهم في بوقته الاتحاد الرياضي والمنتخب السوري الحر. وأكدت الهيئة العامة للرياضة والشباب عبر صفحتها الرسمية على الفيس بوك أنها بحاجة إلى كل رياضي انشق عن النظام وهي ليست حكرًا لأول من أسس وعمل في هذا المجال، والباب مفتوح للجميع للعمل وتحسين وضع الرياضة السورية الحرة.

امتدت الانقسامات على صعيد الثورة السورية على صعيدها السياسي والعسكري إلى كرة القدم، و أُلقت بثقلها على المنتخب السوري الحر الذي انقسم بين منتخبي غازي عينتاب ومنتخب مرسين، والاختلاف بين اللاعبين والإداريين على شرعية أحد المنتخبين، بعد إقالة مدرب المنتخب السوري في مرسين. وفي تصريح لأمين سر اتحاد الكرة، شاكر حميدي، عبر صفحة الهيئة العامة، قال إن الشرعية من حق منتخب غازي عينتاب كونه ينضوي تحت لجنة مؤقتة لتسيير أمور اتحاد كرة القدم، ومعتزف به رسميًا

الكروية داخل سوريا وخارجها، وتشارك فيها أندية من الرياضيين السوريين الأحرار أو المنشقين عن أنديةهم الموالية للنظام السوري، وكان آخرها بطولة "شهداء سوريا"، التي أقيمت في مدينة إدلب، كأول بطولة رياضية تقام في المدينة بعد تحريرها، وكانت من نصيب فريق سراقب عقب فوزه في المباراة النهائية على فريق الأهلي بهدفين مقابل هدف وحيد في المباراة التي أقيمت يوم الجمعة 29 كانون الأول الفائت، بعد تأجيلها عدة مرات بسبب غارات الطيران الحربي على المدينة. انقسامات داخل المنتخب الحر.





## SNP

### ناجي الجرف فقيه الاعلام السوري

#### الشبكة السورية للإعلام المطبوع

جريمة أخرى تضاف إلى الجرائم الكثيرة التي ترتكب يوميًا بحق السوريين تمت الأحد 27 كانون الثاني 2015 في مدينة غازي عنتاب التركية، راح ضحيتها الزميل الصحفي ناجي الجرف.

ناجي الجرف من أوائل الصحفيين الذين عملوا في الإعلام السوريّ البديل، ودرّب عشرات المواطنين الصحفيين، مما جعل بصمته الخاصة تمتد إلى مناطق واسعة من سوريا، التي حملها في ضميره وقلبه فوق حبس وطني عال وبمسؤولية الصحفي ومهنيته في وجه طغيان النظام والقوى المتطرفة، والتي تشير دلائل عدة إلى ضلوع أحدها في هذه الجريمة.

إن الشبكة السورية للإعلام المطبوع تتقدم من كل الناشطين السوريين ومن كل الإعلاميين ومن عائلة الفقيه وأصدقائه بأحر التعازي وتشاركهم فجيعتهم وحزنهم، وتسال الله لهم الصبر والسلوان.

العار للقتلة مهما تكن تسميتهم ولكواتم الصوت على اختلاف أنواعها.

الحرية للسوريين، الحرية للإعلام وللفكر، ولن يكون النصر إلا للحقيقة وللشعب المتطلعة لحياتها.

## إنجاز غير مسبوق لباحث سوري في مجال تنقية المياه

الأضعاف جميع المواد المستخدمة حاليًا في المعالجة، ويمكن إعادة تدويرها بسهولة بمجرد تمرير مادة الكحول الطبية عبرها لتصبح جاهزة للاستخدام مرة أخرى.

وبذلك يمكن استخدام المادة عشرات السنين، وهو ما لا يتوفر في المواد والتقنيات الحالية التي تستخدم فقط لبضعة أشهر ثم ترمى بعد ذلك لأنها تصبح غير فعالة وغير قابلة لإعادة التدوير، كما أشار العالم السوري.

وسيشكل الاختراع الجديد استثمارًا اقتصاديًا منافسًا، ليس لتفريده بخاصية إزالة جميع أنواع الشوائب من المياه، بل كونه أرخص من كل التقنيات الحالية، ومن المحتمل أن يؤدي إلى توفير ملايين الدولارات التي تصرف على معالجة المياه سنويًا.

وحصل سبيعي على درجة دكتوراه في الكيمياء العضوية في تقنية النانو من جامعة "البرتا" في كندا، بعد أربعة أعوام ونصف من الأبحاث في مركز الأبحاث القومي لتقنية النانو التابع للحكومة الكندية.

ويعمل العالم السوري باحثًا في قسم الكيمياء والبيولوجيا في جامعة كورنيل في مدينة نيويورك ضمن مجموعة مؤلفة من حوالي 20 باحثًا، يرأسها البروفيسور وليام ديكتيل، أحد أبرز العلماء في مجال تقنية النانو.

العلمية، نظرًا لأهميته وتأثيره الإيجابي والفعال على مستقبل تنقية المياه على الأرض.

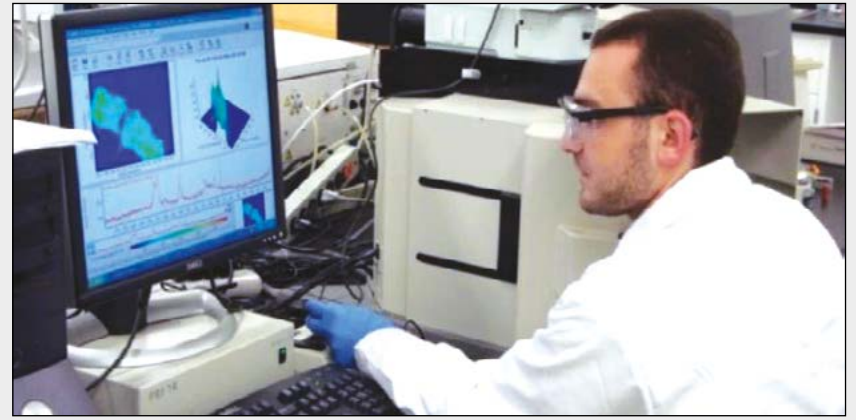
وأوضح سبيعي، في حديث للجزيرة نت، أن المادة التي اخترعها "عضوية بوليمرية، ذات مسامات نانوية، يتم تصنيعها بخطوة كيميائية واحدة، وهي رخيصة جدًا وغير مضرّة بالبيئة لأنها مشتقة من مواد سكرية.

المادة الجديدة قادرة على إزالة الشوائب العضوية من المياه بسرعة تتجاوز بمئات

حصل الشاب السوري علاء الدين سبيعي، الباحث في جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية، على براءة اختراع عالمية، بعد تركيبه مادة كيميائية تزيل الشوائب العضوية من المياه بسرعة تتجاوز بمئات الأضعاف المواد المستخدمة حاليًا في معالجة المياه وبأرخص التكاليف، وفق ما نقل موقع الجزيرة نت.

الاختراع الجديد أحدث ضجة كبيرة في الأوساط العلمية، ونشرته قبل أيام مجلة "نيتشر" المعروفة باهتمامها بالأبحاث

علاء الدين سبيعي، باحث في جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية - (الجزيرة)



## لوحة طولها 2500 متر لصور شهداء سوريا



### جمان الحسن - بيروت

برأيي سيكون لها تأثير كبير، فصورة طفل غريق أيقظت مشاعر الناس، فكيف بلوحة فيها آلاف الشهداء، يضيف تامر "أظن أن عرض هذه اللوحة في عدة بلدان سيجلب تضامناً مع اللاجئين السوريين في دول لجوئهم... أؤمن بشدة بعملنا فأني عمل حقيقي وصادق وموثق يتضامن العالم معه".

صنع تركماني لوحة تذكيرية لشهداء سوريا قبل عام ونصف، احتوت حوالي 50 ألف صورة وعرضت في عدة مدن أوروبية وأمام البيت الأبيض في واشنطن، وحازت على تفاعل واسع في الأوساط السورية الثورية.

ولم يحدد تامر تاريخ العرض بدقة، ويتابع "سأحاول أن يكون العرض في ذكرى الثورة، ولكن همة الناس هي من تحدد ذلك، فيومياً أستقبل صوراً للشهداء بشكل كثيف، وأظن أن العدد سيكون ضخماً".

وحول الدعم الذي تلقاه تامر يقول "سابقاً كان الدعم من بعض الأصدقاء والشبكة السورية لحقوق الإنسان، أما حالياً فهو عن طريق رجل أعمال سعودي مساند للثورة، وتكفل بجميع المصاريف اللازمة للطباعة والنقل والعرض وتأسيس الشركة وترخيصها".

"بدأت الناس تياس من هكذا أعمال، لكن

150 سنتيمتراً، أما بالنسبة لمصادر التوثيق فيقول تركماني لعناب بلدي، إنه اعتمد على تنسيقيات المدن والقرى السورية، ويشكل أساسي أهالي الشهداء وأصدقائهم "ترسل كل صورة شهيد مع اسمه وتاريخ استشهاده ومعلومات أخرى أحتاجها في عملي"، ويضيف أنه تواصل مع منظمات حقوقية لتسهيل عمله دون تجاوب حتى الآن.

ستعرض اللوحة في تركيا ضمن معرض يُحضر لإنشائه في وقت قريب، وقد حصل المشروع على تراخيص نظامية للعمل بعد تأسيس شركة رسمية للطباعة بشكل قانوني.

يعمل الشاب السوري تامر تركماني على توثيق وتكريم شهداء سوريا، من خلال لوحة ضخمة ستعرض في عدد من الدول الأوروبية.

وتضم اللوحة صور شهداء وأسماءهم ومعلومات عنهم، مصنفة حسب تاريخ الاستشهاد، وتميز الصور ألواناً تدل على الطريقة التي قُضى فيها الشهيد، إضافة إلى 5 آلاف صورة من ملف "سيزر" المرسلة، والتي قضى أصحابها تحت التعذيب في سجون النظام.

قد يصل طول اللوحة إلى 2500 متر بارتفاع